المختصر

في تاريخ وأنساب
غامد وزهران وبني عمر

هذاالكتاب مختصر

(أضواء البيان فيما يخص غامد وزهران)

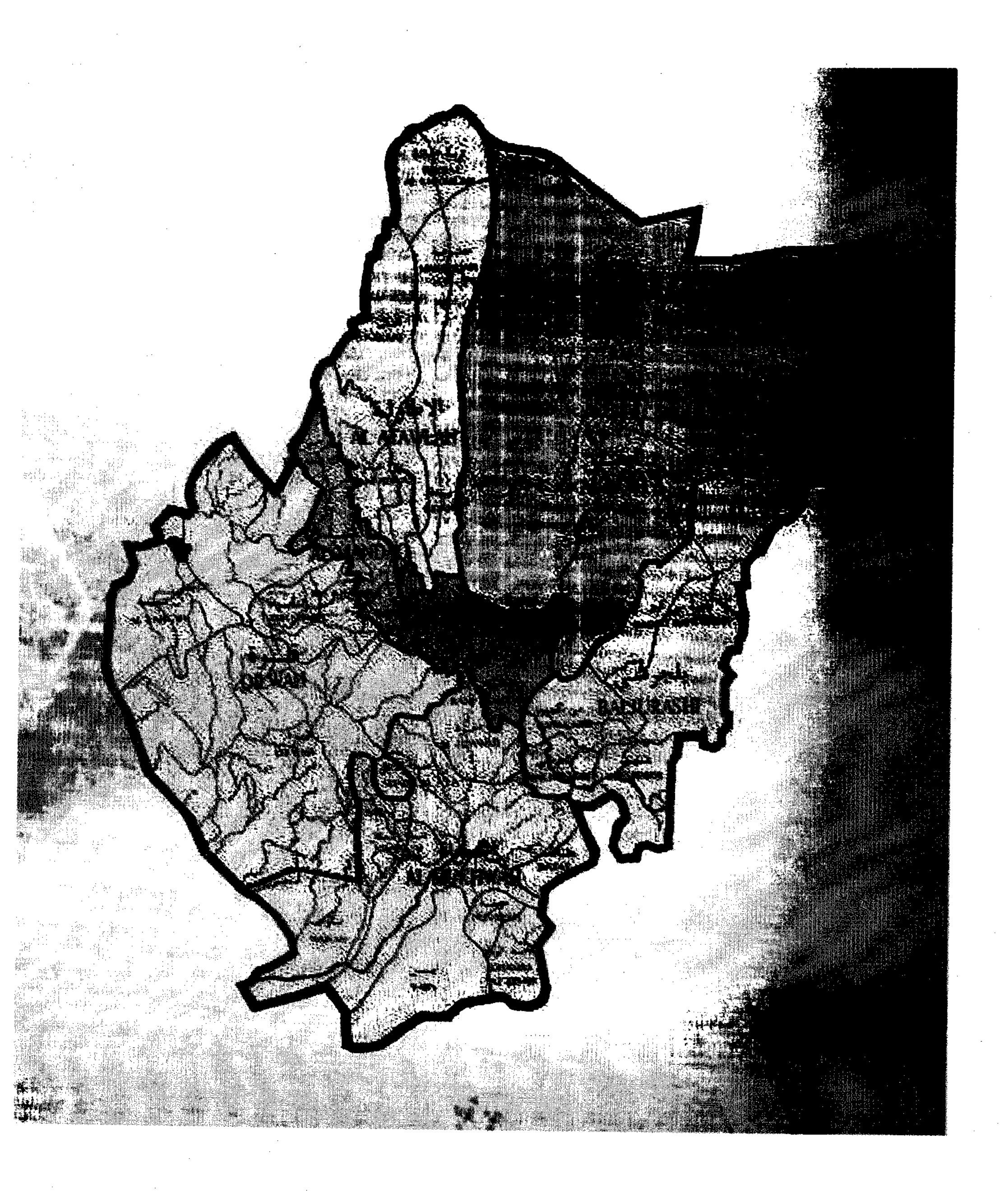
تأليف

أبوعلي المرضي

خالد بن علي بن عوضة بن مرضي بن حمدان بن محمد بن حمدان بن عبدالله بن محمد بن مرزوق بن عوض السعيدي السالمي الظبياني الغامدي الأزدي

خريطة منطقة الباحة

(قبائل غامد وزهران وبني عمر)



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان وقسم عباده إلى أهل صلاح وإيمان وأهل شر وطغيان والصلاة والسلام على المبعوث بالحق والبيان بالعلم والهداية أزال الغبش والظلم عن العيّان محمد بن عبدالله بن عدنان الغاضب لغضب غامد وزهران كما جاء عند شيخ طبران وعلى الآل والأصحاب ومن نصر الحق وقهر المرتدين من أزد دوس وظبيان وعلى إخوانهم ومن سار على منهاجهم وأقتفى آثارهم من العجم والعربان إلى يوم قيام الثقلان. وبعد.

فإن علم النسب والتاريخ من العلوم التي حث الشرع على معرفته فقال العزيز الحكيم: { وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا } كما قص علينا سبحانه الكثير من القصص وتواريخ الماضين لأخذ العبرة والعضة. وقال نبينا ﷺ "تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم "رواه الترمذي. وكان عليه الصلاة والسلام والخلفاء الراشدين بعده يعتنون بأمر القبائل وكانت تعقد لكل قبيلة راية وكتيبة في الجهاد لتتسابق في هذا الميدان وتتنافس فيه بالحق، ومع ذلك نهى الشرع عن التعصب القبلي والفخر بالأحساب والطعن في الأنساب،هذا وقد كان أبوبكر‌ؓ عالم بأنساب العرب ومناقب القبائل ومثالبها.وإن مما ينبغي أن يعلم ان معرفة الأنساب والتاريخ أمر مرغوب فيه وجاء الحث عليه {قل سيروا في الأرض فانضروا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم}.

وقال شوقي : أدرس التاريخ إذ فيه العبر * ضل قوم ليس يدرون الخبر

ولله در الإمام السخاوي حين كتب كتابه إعلان التوبيخ على من ذم التاريخ.

هذا وقد ألف العلماء في الأنساب والتاريخ كتب كثيرة نفيسة أمثال الطبري وإبن كثير وإبن عبدالبر والذهبي وإبن حزم وغيرهم كثير. وما كتابنا هذا إلا من هذا الباب وتحقيقا لذلك.

قال ابن حزم في الجمهرة :(فقد جعل تعارف الناس بأنسابهم غرضاً له تعالى في خلقه إيانا شعوباً وقبائل ، فوجب بذلك أن علم النسب علم جليل رفيع، إذ به يكون التعارف ، وقد جعل الله تعالى جزءاً منه تعلمه لا يسع أحداً جهله ...فهو علم فاضل ، لا ينكر حقه إلا جاهل أو معاند) .

وقال ابن عبد البر في الإنباه عن علم الأنساب:(فإنه علم لا يليق جهله بذوي الهمم والآداب ، لما فيه من صلة الأرحام ، والوقوف على ما ندب إليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله : (تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم).وقال عمر رضي الله عنه: (تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم ، ولا تكونوا كنبط السواد إذا سئل أحدهم : ممن أنت ؟ قال : من قرية كذا ! فوالله إنه ليكون بين الرجل وبين أخيه الشئ لو يعلم الذي بينه وبينه من دخلة الرحم لردعه ذلك عن انتهاكه) ولعمري ما أنصف القائل إن علم النسب علم لا ينفع ، وجهالة لا تضر ، لأنه بيِّن نفعه لما قدمنا ذكره ، ولما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (كفر بالله تبرؤ من نسب وإن دق ، وكفر بالله ادعاء إلى نسب لا يعرف) وقال فلو كان لا منفعة له لما اشتغل العلماء به، فهذا أبو بكر الصديق رضي الله عنه كان أعلم الناس بالنسب، وكان ابن شهاب من أعلم الناس بالأنساب، وكان يتعلم الأنساب من عبد الله بن ثعلبة ويسأله فيه) وقال (وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الوجوه الصحاح ما يدل على علمه بالنسب) .

هذا ونسأل المولى عز وجل أن يوفقنا لما يرضيه والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد *.

---

* هذا الكتاب يعتبر مختصرا لكتابي (قبيلة غامد) و(أضواء البيان فيما يخص غامد وزهران) وقد وضعته بعدما رأيت إعراض أكثر الناس عن القراءة والإستفادة من الكتب الطوال وإلحاح بعض من يعز علينا طلبه بوضع مختصر يفيد العامة وذلك بعد أن طبعنا كتابنا قبيلة غامد فاستجبنا لذلك والحمد لله ، وقد جمعت فيه أغلب الأنساب والتواريخ والأخبار الموجودة في الأصلين ومن أراد الإستزادة أو معرفة المراجع فليرجع لكتاب قبيلة غامد وأضواء البيان إن يسر الله لنا طباعته.

الباب الأول

التعريف بهم

- تمهيـد وتعـريف
- مكان وزمان ولادتهم
- معنى لفظ غامد ولفظ زهران
- الأحاديث الواردة في فضائلهم
- ثناءالرسول ﷺ على غامد وزهران
- فضائل ومناقبهم وصفاتهم
- فصاحـتهم وصفاء نسبهم
- أنبيــاء الأزد
- شعارهـم
- أقسام مواطنهم
- القبائل المجاوره لهم
- سكان الســروات اليوم
- أقاليـم الجزيرة
- معنى الســراة واسمائها
- سكان الســراة قديما
- عادات ومذاهب وقوانين واعراف وتقاليد
- أنساب البشر
- قبائل الأزد
- أعلامهم



تـمهـيد وتـعريف :

تنتسب غامد لعمرو بن عبد الله بن كعب ، وزهران لزهران بن كعب فهو عم غامد.

وكعب هو كعب بن عمرو بن بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

فغامد وزهران ترجع في الازد فهي قبيله أزديه ترجع في نصر بن الازد والأزد من قحطان.

وقحطان أختلف أهل النسب في نسبة هل يرجع في هود أم يرجع في إسماعيل عليهم السلام أو غيرهما وقد ذكر ابن عبدالبر في كتابه الإنباه على قبائل الرواة وغيره في نسبه تسعة أقوال[1].

ويطلق على غامد وزهران أزد شنؤه، وقيل أن شنؤة كل أبناء نصر بن الأزد.

ومعنى شنؤة: من التشاني وهو التباغض وقيل لبغض القبائل لهـم لكثـرة غـاراتهم أو لعـدم دخولهم في كثير من الحروب القبلية ونصرتهم للظالم وقيل من السمرة في اللـون وقيـل نـسبة لجبل شن الذي سكنوا عنده على رأي الحموي.

وقد نزلت قبيلة غامد وزهران السراه بعد هجرة قبائل الأزد من مأرب بـسبب سـيل العـرم وانهيار السد عام ١١٥ق.م . وغامد وزهران يعتبر الجد العاشر لجيل الصحابة.

مكان وزمان زهران وغامد

ولد زهران وإبن أخيه غامد بمأرب قبل سيل العرم قبـل عـام ١١٥ ق.م. وكانـا معـاصرين لملك الأزد عمرو مزيقاء وقيل كانا قبله ولم يدركا سيل العرم وإنما أدركه ذريتهم من بعدهم .

---

[1] والصحيح منها مارجحه البخاري وابن عبدالبر من رجوع قحطان في إسماعيل بن إبراهيم الخليل .ويدل لذلك أدلة منها:

١- قول النبي صلى الله عليه وسلم لبعض قبائل الأزد: " ارموا بني أسماعيل فإن أباكم كان راميا " رواه البخاري. مما يدل علـى أن الآزد الـتي غامد منها من بني أسماعبل وقد بوب البخاري رحمه الله لذالك بقوله باب نسبة اليمن إلى إسماعيل .

٢- قول أبي هريرة عن هاجر وهو يخاطب الأزد: " تلك أمكم يابني ماء السماء " رواه البخاري . ومعنى ماء السماء قيل نسبة لعامر ماء السماء والد عمرو مزيقاء، وقيل لبحثهم عن المراعي وماء الأمطار .قيل لأن ماء زمزم عاشهم وهو من ماء السماء وقيل لصفاء نسبهم .

٣- قوله تعالى:{ ملة أبيكم أبراهيم} وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخاطب العرب في مواضع عدة "ملة أبيكم أبراهيم" .

معنى كلمة غامد :

غامد مشتقة من غَمَدَ وهو التغطية والستر. والغِمْدُ جَفْنُ السيف، وجمعه أَغْمادٌ و غُمودٌ وهو الغُمُدَّانُ، قال ابن دريد: غَمَدَ السيفَ يَغْمِدُه غَمْداً و أَغْمَدَه أَدْخَلَهُ في غِمْدِهِ.

معنى كلمة زهران:

مشتق من زَهَرَ ومن معانيه الحسن والضياء والنضارة والظهور.

الأحاديث والأخبار الواردة في فضائلهم :

الأول: قال رسول الله ﷺ : "العلم في قريش والأمانة في أزد " رواه الطبراني .

الثاني : عن بشر بن عصمة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :" الأزد مني وأنا منهم أغضب لهم إذا غضبوا وأرضى لهم إذا رضوا " فقال معاوية بن أبي سفيان : إنما ذلك لقريش ، قال بشر : فأكذب على رسول الله ﷺ لو كذبت عليه جعلتها لقومي. رواه الطبراني .

الثالث: عن أبي عمران عن أبيه عن جده وكانت له صحبة قال: نظر رسول الله ﷺ إلى عصابة قد أقبلت فقال ﷺ :" أتتكم الأزد أحسن الناس وجوها ، وأعذبها أفواها، وأصدقها لقاء ، اللهم أجبر كسرهم و أوطر يدهم ولا ترد منهم سائلا " رواه الطبراني.

الرابع: وعن انس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : " الأزد أسد الله في أرضه يريد الناس أن يضعوهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل : يا ليت أبي كان أزديا ويا ليت أمي كانت أزدية " رواه الترمذي .

الخامس: وقال ﷺ :" نعم القوم الأزد نقية قلوبهم ، باردة أيمانهم ، طيبة أفواههم " رواه أحمد.

السادس: وقد وصفهم الرسول ﷺ حين وفدوا عليه بما لم يصف به أحدا غيرهم.

السابع:قال أنس بن مالك ﷺ:"إن لم نكن من الأزد فلسنا من الناس"رواه الترمذي

الثامن:أهدى لهم سليمان عليه السلام خيلا وهي من أصول الخيول العربية ذكره الكلبي .

ثناء الرسول ﷺ على غامد وزهران والأزد:

لقد أثنى الرسول ﷺ على الأزد عموما ووصفهم بصفات حسنة وذكر لهم فضائل منها أنهم:

١) أحسن الناس وجوها .٢) عذبه وطيبة أفواههم . ٣) أصدق الناس لقاءً .

٤) أسد الله في أرضة.٥) يريد الناس أن يضعوهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم .

٦) يغضب لغضبهم ويرضى لرضاهم. ٧) انتسابه ﷺ إليهم وأنه منهم وهم منه .

٨) حكما بلغاء فصحاء كادوا من فصاحتهم وبلاغتهم أن يكونوا أنبياء. ٩) الأمانة فيهم .

١٠) ألين وأنقى قلوبا وأرق أفئدة١٠) الحث على مخالطتهم في الطواف لنزول الرحمة عليهم.

١٢) تمني الناس آخر الزمان أن ينتسبوا للأزد .

فضائلهم ومناقبهم وصفاتهم :

- أن الله عز وجل نفس بهم على أهل الإسلام بجهادهم المشركين والمرتدين.

- أصهار المصطفى ﷺ حيث أن منهم أم المؤمنين جويرية بنت الحارث الأزدية وأم شريك الدوسية الزهرانية التي وهبت نفسها للنبي ﷺ واختلف هل تزوجها أم لا .

- لم تدخلهم بدعة ولم يناصروا باغي أو مفسد. ولم يرتدوا حين ارتدت العرب.

- أهل حمية وغيرة وسؤدد وجهاد وأمر بالمعروف وقد نصر الله بهم الدين.

صفاء نسبهم :

وهذا يعرفه كل من يطالع كتب الأنساب ويقارنهم ببقية العرب وفي ذلك يقول النسابة حمد الجاسر: "مما لا شك فيه أن قبائل السراة أصفى أنسابا من قبائل نجد وشمال الحجاز "

فصاحتهم:

السراة من معاقل الضاد وسكان السراة الذين منهم غامد وزهران أفصح الناس وقد وصفهم الرسول ﷺ بأنهم فصحاء بلغاء . كما ذكر ذلك أيضا أئمة اللغة وعلى رأسهم أبو عمرو بن العلاء حيث يقول:"أفصح الناس أهل السراة" . ولهجتهم أحد الأحرف السبعة .

أنبياء الأزد :

ذكر أهل التفسير عن وهب بن منبه أن قوم سبا بمأرب وهم الأزد بعث الله لهم ثلاثة عشر نبيا فكذبوهم فعاقبهم الله بسيل العرم وانهيار سد مأرب قبل ميلاد المسيح بـ(١١٥) سنة .

شعارهم :

كان شعار الأزد مبرور وقد جعله الرسول ﷺ لهم بطلب الطفيل بن عمرو الدوسي يوم خيبر.

أقسام مواطنهم الإقليمية:

قسم سروي حجازي بالسراة وقسم تهامي بأغوار السراة وأصدارها وقسم نجدي بالبادية.

القبائل المحاددة لهم :

خثعم وحرب وكنانة وبني سهيم القرنية وسبيع وبالحارث وعتيبة والبقوم .

سكان السروات اليوم :من الشمال إلى الجنوب :

١ - سراة ثقيف ويخالطهم هذيل وقريش وعدوان وتهامتهم مكة وحنين(الشرائع) وعرفه.

٢- سراة بالحارث وبني سعد وتهامتها السعدية والليث وفهم والجحادر وذبيان.

٣- سراة بني مالك البجلية تهامتها أضم والشاقة.

٤- سراة زهران وتهامتها قلوة والحجرة ٥- سراة غامد وتهامتها المخواة ونمرة.

٦- سراة خثعم ٧- سراة شمران ٨- سراة بالقرن ومن تهائمها قبائل كنانية.

٩- سراة الحجر (بني عمرو فبني شهر فبالسمر فبالحمر) ومن تهائمها بارق وألمع

١٠- سراة عسير(عنز) ١١- سراة قحطان (جنب ورفيدة وعبيدة) ١٢- سراة خولان

١٣- سراة همدان ومنها وادعة وحاشد. ١٤- سراة قبائل حمير ١٥- سراة المعافر.

آخر السروات (إب) ولها تهامة من جهة الغرب ومن الجنوب.

أقاليم الجزيرة:

الجزيرة العربية تضم ثمانية أقاليم هي:

الأول: الحجاز : وهي سلسله الجبال الحاجزة بين تهامة ونجد،ولذلك سميت حجاز .

الثاني: تهامة : مثلثة التاء وهي مشتقة من التهم وهو النازل من الأرض سميت بذلك لأنها سفلت فخبث ريحها لسكونه وحره، وتسمى الأغوار من الشيء الغائر وهو الهابط النازل، والأصدار والسهل الساحلي، وهي ما كان جهة البحر الأحمر ويدخل في تهامة مكة .

الثالث: نجد : ونجد ما أنجد من الارض عن السراة من النجود وهو الشيء المرتفع .فهو ما كان شرق جبال السروات.

الرابع: اليمن:وهي صنعاء وما حولها حتى عدن جنوبا. ويدخل فيها حضرموت وعسير .

الخامس: عسير: من صعده جنوبا إلى بلاد الحجر شمالا .

السادس: عمان :وهو مابين حضرموت اليمن والبحرين وهو الإقليم المعروف ويشمل الآن دوله عمان مع دوله الإمارات في عصرنا.

السابع :البحرين :وحدوده مابين عمان جنوبا والعراق (البصرة) شمالا وهي جزء من العروض.وإقليم البحرين كان يضم قديما :

١- المنطقة الشرقية في المملكة ٢- قطر ٣- البحرين ٤- الكويت .

الثامن: حضرموت : البعض يخرجه من اليمن ويجعله إقليم مستقل .

معنى السراة وأسمائها:

السراة في اللغة ظهر الشيء وأعلاه،ومن أسمائها الحجاز والحز والطود والسفح والجرّ.

سكان السراة قديما: أقدم وأول من سكن السراة : الأنباط من العرب القديمة وقد نزلت الشام . ثم العماليق وهي من القبائل البائدة ثم بنو ثابر ثم الأنمار وهم خثعم وبجيلة وقد جردهم ثعلبة بن مازن بن الأزد من اليمن إلى السراة. ثم الأزد وقد نزلت السراة .

عادات ومذاهب وقوانين وأحكام وسلوم وشدات وأعراف وتقاليد:

كان يوجد في قبيلة غامد وزهران الحكم الشرعي ويتولاه قضاة شرعيون محليون من العلماء والفقهاء يحكمون بالشريعة ويفرضون التركات ومن هؤلاء الرفاعي قبل ١٠١٥، وعبدالكريم الغامدي قبل ١٠٧٠ والحرفي ومحمد أبو زغدين وعيسى الأبلجي ١٢٣٠ وإبن هباد قبل ١٢٩٠ والمنصوري ١٢٦٠ والحمراني وغيرهم ، كما يوجد الحكم القبيلي ويحكم به شيوخ القبائل والعوارف وهو يخالف حكم الشريعة في كثير من أحواله، وهؤلاء يسمون العوارف وشيوخ المذاهب والفرضاء والمصلحين وهم يحكمون بغير ما أنزل الله في ما يتعلق بالخصومات والدماء كقتل أي رجل من القبيلة المعتدية عليهم سواء كان هو القاتل بالفعل أم لا ويسمونه الثأر كذلك النقا وإيواء المحدث وغير ذلك مما يعلمه أهل العلم بالشرع ليس هذا مجال بسطه،وقد كُتب في ذلك رسائل تبين حرمة هذا الفعل، والذي ينبغي للمسلم أن يؤمن بأن كثير من هذه الأحكام قوانين وضعية محرمة لمخالفتها أحكام الشريعة كما سترى ذلك ظاهرا في بعض هذه الأعراف .

كما أنه يوجد عندهم عادات حميدة وأعراف طيبة يقرها الشرع بل قد يحث عليها وقد ألفت كتب ومخطوطات في ذلك.وإليك بيان بعض هذه العادات .

الفَرْقَة / الطِلْبَة والمدخل / الدخيل/ الحلف / رد النقا / النقا / الثأر / المِعْدَال والعَلَق / الوجه / المباركة/ الرفد / الكسوة / المكسر/ النقلة / القروة / الشدة / المعاريف/ الغرم / اللزم / الحمى/ العزير/ عقادة السوق / الأعلام / الوضيع/ الذمير/ القَبَل/ الفزعة / الوسية / الركزة / البدوة / الراتب / السماوة / المشعوبة / إشعال النيران على القمم ليلة العيد / والكلاية للزرع ليلا / والوثاقة من الميرة للضيف المفاجي/ والنوبة/ والشكادة/ والعمالة/ واحكام السوق/ والنازلة/ والحلالة بالغنم/ والعزوب للمراعي/ والحلية وقت الحصاد / إقامة الأسواق الأسبوعية والسنوية مثل سوق حباشة.

أنساب البشر

يرجع جميع البشر اليوم إلى أبناء نوح الثلاثة سام وحام ويافث .

فالشعوب التي من يافث: الترك والصين والملايو واليونان والجرمن والأسبان والبرتغال والبلجيك والنمسا والهولند الألبان والبوسنويون والمقدونيون والإسكنداف والروس .

والشعوب التي من حام :الأقباط البربر السودان الأحباش الزنوج الهند والسند .

والشعوب السامية:العرب وبنو إسرائيل والروم والفرس والطاجيك والأكراد والأفغان .

العدنانيون:

مضر وهم: قريش / هذيل/ وتميم/ **و**ذبيان/ مطير/ وسليم/ وهوازن/ وثقيف/ وسبيع/ والسهول/ وبني هلال/ وباهلة/ وعتيبة/ وبني خالد/ وبني عدوان/ والريث .

ربيعة ومنهم: عنزة / وحنيفة.

القحطانيون:

١ – كهلان وهم : الأزد / بجيلة وخثعم / شهران وأكلب / همدان ومنها يام منها (العجمان والمرة) وحاشد وبكيل ووادعة / مذحج ومنهم قحطان/ وشمران/ وبلحارث / شمر/ وصخر/ والفضول/ والضفير/ خولان ومنهم حرب / كندة ومنم الكرب والصيعر.

٢ – حمير ومنهم : الهميسع وقبائلها باليمن/ قضاعة ومنها جهينة وبلي وكلب ونهد وزيد.

قبائل الأزد: ولد للأزد أربعة أبناء تفرع منهم إحدى وعشرون قبيلة معاصرة :

١ – مازن : والقبائل الأزدية التي ترجع فيه:

الأوس والخزرج / خزاعة / الغساسنة / بارق / ألمع / شكر / الدواسر.

٢ – نصر : وترجع فيه: غامد / زهران / القرن / مالك / لهب / ثمالة / مغيد / علكم .

٣ – الهنو:وترجع فيه:حوالة/ البقوم / الحجر وهم (بنوشهر وبنوعمرو وبالأسمر وبالأحمر)

٤ – عبدالله : وترجع فيه: علك / القرن .

مشاهير وأعلام قبيلة زهران :

١/ ملك العراق والحيره جذيمة الابرش الدوسي وكان قبل الإسلام .

٢/ ابن الجلندي ملك عمان من أوس من زهران وقد كتب إليه النبي ﷺوأسلم .

٣/ راوية الإسلام أبو هريرة الدوسي.

٤/ الطفيل بن عمرو الذي قدم على النبي بمكة وأسلم وكان من سادات العرب.

٥/ أم شريك الدوسية التي وهبت نفسها للنبيﷺ واختلف هل تزوجها .

٦/ زوج أم فروه أخت ابو بكر الصديق وهو ابو أميمه من دهمان بن نصر .

٧/ أم ابان الدوسية زوجة عثمان بن عفان .

٨/ أم قصي ابن كلاب جد الرسول عليه السلام وهي فاطمة بنت سعد بن سيل بن حمالة بن عوف بن غنم بن عامر الجادر بن عمرو بن جعثمه بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران. وعامر الجادر سمي الجادر لأنه أول من بنى جدار الكعبه وقد نزل بني عامر في الحجاز وحالفوا إبن نفاثه بن الدليل من كنانه أيام خرجوا من مأرب.

٩/ الطفيل بن عبد الله وهو أخو عائشه بنت ابي بكر من أمها.

١٠/ الخليل بن أحمد الفراهيدي .١١/ ابن دريد .١٢/ مسدد بن مسرهد صاحب المسند.

١٣/ ابو الجوزاء .

والصحابة الذين من غامد:

جندب بن كعب / جندب بن عبد الله / جندب بن زهير / الحارث بن الحارث / الحارث بن عامر / حجن بن المرقع / الحكم بن المغفل / زهير بن محشي / زهير بن سليم / سفيان بن عوف / أبو ظبيان الأعرج / صخر بن وداعة / عبد الله بن سليم / عبد الله بن عفيف / مخنف بن سليم / مدرك بن الحارث / منيب أبو أيوب .

الباب الثاني

أنساب غامد وزهران وبني عمر

قبائل زهران

قبيلة بني عمر

قبائل غامد

قبائل زهـران

نسب زهران:

زهران هو إبن كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

أبناء زهران:

ولد لزهران خمسه من الولد عبد الله ونصر والنمر ومالك وعبره.

وقد هاجر منهم فـروع إلى عـمان والعـراق والموصـل والحـيرة والكوفـة وخرسـان والـشام والحجاز بالمدينة ومكة . وبقي منهم بالسراه وتهامة فروع من دوس والنمر بن نصر.

فائدة قبائل زهران في دولة عمان اليوم :

الحدانيون - الشحوح - الشوامس - العبريون أبناء عبره بن زهران - الكيومسيون - المعاول - المقابيل - الندابيون - بنو الحارث - بنوحديد - بنو خروص من دوس - بنو دهمان - بنو سليمه - بنو معن - بنو هناه - بنو مخرج .

قبائل دخلت في زهران :

١ -قريش المضرية العدنانية.

٢ - هتان من كنانة من مضر.

بطون زهران: ١ - دوس ٢ - أوس ٣- سليم ٤ - عمر.

وكل بطن يضم قبائل وهي عند التفصيل ٢٥ قبيلة.

البطن الأول: دوس :

وهم أبناء دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران.

وتفرع منه أربعه قبائل:

١- بني فهم ٢- بني منهب ٣- بني عياش٤- بني علي .

كما وأن بعض القبائل تتبع دوس وأنفصلت من حيث النسبة مثل بطن بني سلم فإنهم من فهم من دوس وكذا بعض بطون عمر كما يوجد منهم من نزل الحيره وقد صاحبهم بطون أخرى من زهران مثل بني عبره بن زهران ويوجد قبائل في عمان من دوس منها المعاول والهناويه واليحمد وبالحارث وبني خروص وقد كانت رئاسة الازد في دوس وقد هاجر منهم سبعين بيت للمدينة بعد الإسلام منهم ابو هريرة راوية الإسلام،كذلك منهم ملك الحيرة بالعراق الأبرش الدوسي الفهمي.

وإليك قبائل دوس المعاصرة:

الأولى : بني فهم:

وهم أبناء فهم بن غنم بن دوس. وتحت هذه القبيلة ستة أفخاذ وكلهم بالسراه:

١) بنو غنام ٢) بنو يحمد وهم فرعان الطفيل والفاضل ٣) بنو عمران

٤) إيل عبد الله في برحرح ٥) إيل حجاج ٦) قريش وهم من قريش المضرية.

الثانية: بني منهب بن دوس:

وهم ثلاثة فروع : ١) بنوالحشحاش

٢) بنولؤي: أبناء لؤي بن عامر بن غنم بن دهمان بن منهب .

٣) بنو الطفيل ويرجعون في قبيلة بالطفيل من بطن بني سليم من فهم من دوس .

الثالثة: العياش:

وهم في تهامة والسراة ويرجعون في بني منهب .

الرابعة: بني علي:

وهم في تهامة في وادي جرداء بن علي وغيره وفي السراة ويرجعون في بني منهب.

وهم فخذان: ١) المخالفة ٢) إيل ثابت.

البطن الثاني: بنو سليم:

وهذا البطن يرجع أصله في دوس إذ يرجعون في قبيلة بني فهم بن دوس القبيلة السابقة من بطن دوس فهم أبناء سليم بن فهم بن دوس والآن أصبحوا بطن كبير في زهران ويضم ست قبائل هي : **١-الجبر ٢- بالطفيل ٣- بالمفضل ٤- أولاد سعدي ٥- الشغبان ٦- الهتان .**

الأولى: بنو الطفيل :

وهم أبناء الصحابي المشهور الذي كانت إسلام دوس على يديه وكان سيداً في قومه من سادات العرب ومشاهيرهم وهو الطفيل بن عمرو بن طريف بن عتاب (عباد) بن ابي صعب بن منبه (هنبه) بن سعد بن ثعلبه بن سليم بن فهم بن غنم والنسب من الاستيعاب لابن عبد البر ومابين القوسين الوارد في الاشتقاق والجمهرة

ومن هذه القبيلة بنو الطفيل الذين يرجعون في بني منهب من دوس والذين يقيمون في السراه.

الثانية : بنو الجُبّر: وهم سبعة أفخاذ :

١/ ولدعلي ٢/ بالديان ٣/ السلاطين ٤/ ولدالحارث ٥/ ولدعبدالله ٦/ إيل عمر ٧/ المشاييخ ويرجعون في محمد بن الحنفية وقد نزل جدهم في الخليف عام٧٧٧ .

الثالثة: بنو المفضل:

وهم ثلاثة أفخاذ :١/ بنو معاويه ٢/ الرحامين ٣/ بنو عباد الأصاهبه .

الرابعة: أولاد سعدي:

خمسة أفخاذ:١-الصمان ٢-إيل عطيه ٣-إيل حبيبة ٤- إيل بعاج ٥- بني لقط.

الخامسة: الشغبان:

وقاعدة هذه القبيلة مدينة الحجره وتسمى حجرة دوس وروضة دوس .

خمسة أفخاذ:١/ إيل مقبل ٢/ إيل سهله ٣/ إيل سعيد ٤/ إيل يحمد ٥/ بنو عطا.

السادسة: آل هتان :

وهم ليسو من زهران وإنما من بني كنانة العدنانية إحدى قبائل تهامة الساحل والليث واكبرها، ويسكنون بوادي عليب في قرية الحريقة.

فـــائدة : بطن بني سليم جميعهم في إقليم تهامة بقلوة والشعراء والحجرة وليس في السراة منهم إلا فرع من بني الطفيل وقد كانوا في السراة وسبب نزولهم تهامة هو وقعة يوم حضوه حيث تنحوا إلى تهامة مما ذكر ذلك الصحاري في الأنساب ولهذا ابو هريرة وهو من بني سليم كان في السراة وحين أسلم نزل مهاجر من عقبة ذي منعا ببرحرح ومعه الطفيل بن عمر وهي إلى الآن معروفه وله شعر في ذلك.

البطن الثالث: بنو أوس (بني يوس):

وهم بنو أوس بن عامر بن حفين بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران.

وقبائلهم :١- **بنو كنانه ٢- بلخزمر ٣- بنو حسن ٤- بنوعامر ٥- بيضان ٦-الأحلاف.**

الأولى: بني كنانه :

أبناء كنانة بن عامربن حفين بن نمربن عثمان بن نصربن زهران.فكنانه أخ لأوس.

وهم يتكونون من ثلاثة فروع:١- ولد كدادة ٢- بني صخبره ٣- باجابر .

الثانية: بالخزمر (بنوالخزمر):

وهم ثلاثة افخاذ : ١) خرسه ٢) الجحاوشه ٣) بني صخبره: ويرجعون هم وصخبره كنانه في صخبره بن جرثومه بن عادية بن مره بن جشم بن أوس .

الثالثة: بني حسن:

وتفرع منها أربعة أفخاذ يسكنون السراه ماعدا قرية الجعده منهم :

١) الحسن آل وجه الذيب ٢) بني مروان ٣) بني مسعود ٤) الفضيله

الرابعة: بني عامر :

فهم أبناء عامر بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران .

وهم ثلاثة أفخاذ :١) بني سار ٢) بني جندب ٣) بني عامر

الخامسة: بيضان :

هذه القبيله مثل السابقة ادخلها البعض في قبائل الأحلاف من بني يوس .

وهم يسكنون بالسراة وتهامة وتفرع من القبيله خمسة أفخاذ:

١) البارك ٢) بني عتبه ٣) الحنشاء ٤) بني هريره

٥) بني عويف: وهم بنوعويف بن مازن بن الحارث بن كنانه.

السادسة: الأحلاف بتهامة :

وهم أربع قبائل متداخلة ومتحالفة وترجع في بني أوس وهم:

١- باللعور ٢- آل عبد الحميد ٣- بالسود ٤- آل سعد.

وكلها ترجع في باللعور . وجميع قبائل الأحلاف في تهامة وقاعدتهم قلوه .

ويدخل في الاحلاف بني عامر وبيضان الا أنها استقلت في السراة.وقد ذكر الكلبي في النسب سبب هذا التحالف. وإليك قبائل الاحلاف :

أولا: باللعور: بنوالاعور:

قاعتهم قلوه وشيخهم بالقرون،وافخاذهم:١)بنونقمه ٢)آل ثواب ٣)بني حريص

ثانيا: ال عبد الحميد: ١- الحنشاء ٢- ال عبيدالله

ثالثا: باللسود (بنوالاسود): وافخاذهم:

١)بنوزهير ٢)بنوزرعة ٣)آل سلطانه ٤)آل ظهيره ٥)آل حسن ٦)آل فلاح .

رابعا:آل سعد : وهم ينقسمون إلى فخذين : ١) ال سعد٢) الوحشه.

البطن الرابع: عمر :

يطلق عليهم بني عمر وعمرو ، ويرجح انهم يرجعون في دوس ولعلهم ينسبون إلى عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس والله اعلم بالصواب . ويقال لهم عمر القرى ومعنى القرى المكان المستوي وهو ظهر السراه المنبسط والذي قاعدته الاطاوله فهي من القرى .

وهم خمس قبائل : **١-بنوبشير ٢-جندب ٣-بنوحرير ٤-بنوعدوان ٥-قريش**

وأدخل البعض في هذا البطن بني عمر التهاميه بالمخواة .

الأولى: بنو بشير:

وهذه القبيله مكونه من فخذين :١) آل يعلي ٢) ال محمد.

الثانية: بني جندب :

وهم يرجعون في الصحابي جندب بن عمرو بن حممه بن الحارث بن رافع بن سعد بن ثعلبه بن لؤي بن عامر بن غنم بن دهمان بن منهب بن دوس والله اعلم .

وهم فخذان : ١) بني جندب ٢) الحكمان.

الثالثة: بنوحرير :

لعلهم يرجعون في حرير بن عوف بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس والله اعلم .

وهم فخذان: ١) بنو مسلم ٢) بنو حبيش.

الرابعة: بني عدوان :

وقيل أنها من دوس يرجعون في الحارث بن غنم بن دوس. وقيل العكس ان دوس فرع منهم ويقال أن نزولها كان قبل نزول الازد وكانت مواطنهم من الطائف إلى ديار زهران ومكانهم اليوم شمال زهران وجنوب شمرخ .ويقال أنها من قبيله عدوان القبيلة المضرية العدنانية التي ترجع في قيس بن عيلان التي في الطائف، وفيه نظر.

وبني عدوان فرعان : ١) بني سعد ٢) أبْلاس .

الخامسة: قريش:

قيل تعود في قبيله قريش المضرية المكيه ومن هذه القبيله بخروش بن علاس الذي كانت له رئاسة على زهران وله مواقع مع الترك . ومقر هذه القبيله الأطاوله .

وهم ثلاثه افخاذ :١) بنو مخزوم ٢) الجعفر ٣) بنو غيلان .

هذه قبائل زهران وبطونها وفخوذها وهي عند التفصيل خمس وعشرون قبيله .

ترجع في بطون زهران الاربع . دوس وسليم وأوس وعمر وإليك سردها :

١) بني فهم دوس . ٢) بن علي من منهب من دوس .

٣) بني عياش من منهب من دوس . ٤) بني منهب من دوس .

٥) بني الطفيل من بني سليم من فهم من دوس . ٦) بنوالجبر من بطن بني سليم .

٧) بني مفضل من بني سليم . ٨) بني سعدي من بني سليم .

٩) الشغبان من بني سليم . ١٠) الهتان دخلوا حلفا في بني سليم .

١١)كنانه من اوس من النمر بن النصر .

١٢) بلخزمر من بطن بني يوس . ١٣) بني حسن من بطن بني أوس .

١٤) بني عامر من الاحلاف من بني أوس . ١٥) بيضان من الاحلاف من بني أوس .

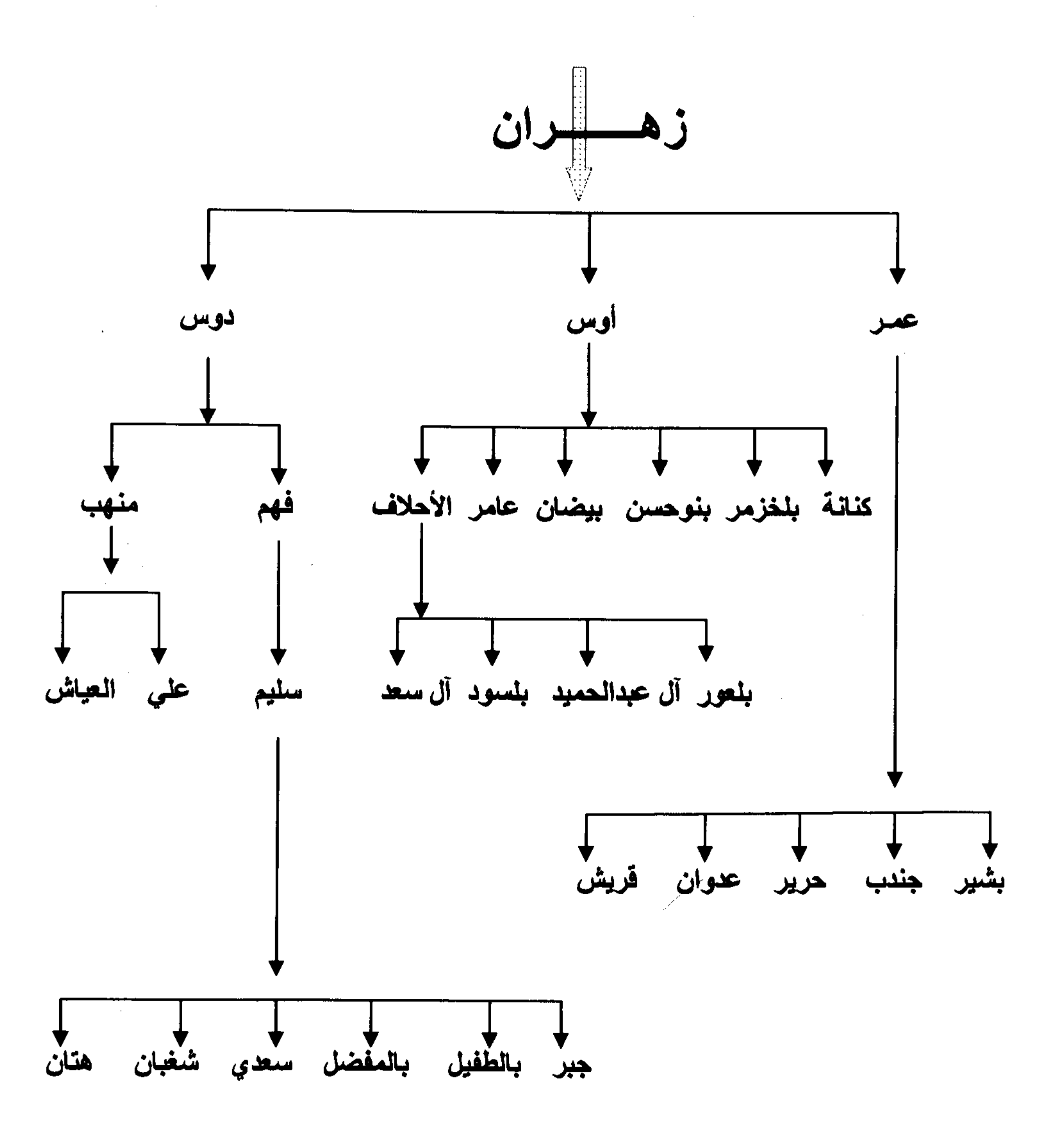
١٦) بالعور من الاحلاف من بني اوس . ١٧) آل عبد الحميد من بني الاعور .

١٨) بلسود من بلعور. ١٩) آل سعد من بلسود.

٢٠) بنو بشير من بطن بني عمر .

٢١) بني جندب من بني عمر . ٢٢) بني حرير من بني عمر .

٢٣) بني عدوان من بني عمر . ٢٤) قريش من بني عمر .


زهـــــران
عمـر
أوس
دوس
كنانة
بلخزمر
بنوحسن
بيضان
عامر
الأحلاف
فهم
منهب
بلعور
آل عبدالحميد
بلسود
آل سعد
سليم
علي
العياش
بشير
جندب
حرير
عدوان
قريش
جبر
بالطفيل
بالمفضل
سعدي
شغبان
هتان

قبيلة بني عمر

هذه القبيلة قاعدتها ومقرها المخواه ولها فروع في بلجرشي وشفيانها حيث كان لها فخذين ببلجرشي جهة تهامه وقاعدتهم بها حزنه .

وقد اختلف في نسبها على أقوال :

الأول : أنهم أبناء راش بن عبدالله بن كعب ، أخو غامد كذا نسبهم إبن الجلال وفي الأنساب للصحاري أراش بن كعب بن عبدالله . وقد تسمى الوادي الذي يسكنونه باسم جدهم وادي راش . وهذا الأظهر والأصح والله أعلم . وربما دخل فيهم أيضا قبيلة شكر واختلطو معهم .

الثاني : أنهم من قبيلة شكر من الأزد والتي كان مقرها ديار بلجرشي اليوم .

قال الهمداني : "ثم سراة الحال لشكر" . وقال الحموي "جبل حزنة بديار شكر" .

وحزنة بديار بني ناشر من بني عمر . والحال قرية ببلجرشي .

الثالث : أنهم فرع من بطن بني عمر بزهران الازدية ومنهم فرع من غامد .

الرابع : انهم أبناء عمرو بن الازد أوعمرو بن مازن بن الازد أو الاسد بن عمران بن عمرو مزيقاء والاسد هؤلاء منهم اليوم الدواسر أو أنهم من علي بن عثمان من الأزد من زهران ووهم من نسبهم لعامر بن صعصعة.وكذا من قال أنهم من نسل عمر بن الخطاب .

وكل هذه الأقوال متفقه أن بني عمر من الازد إلا من شذ.

فروع بني عمر :

بني عمر خمسة أفخاذ :

١- بني زيدان ٢- بني ناشر ٣- بني عوف ٤- بني عاصم ٥- بني علي.

الأول: فخذ بني زيدان :

وهذا الفخذ فيه المشيخة وهم الموالا وقاعدته العباس وذي عين القرية الأثرية ومن بداية أسفل عقبة الباحة والحنجور التابع لقرية الجبل من بني ضبيان وعلى جانبي وادي راش إلى الرونه ومنهم الطارق والجوه والمسعود والعشيره والعوفه والمروه والرونه وغياض والطرق وبني عبيد ببلجرشي .

الثاني: بني ناشر :

وينقسم هذا الفخذ إلى قسمين قسم في السراه وقسم في تهامة.

القسم السروي:حزنه ـ المصنعه ـ الربقة ـ غيلان ـ شعب الفقهاء ـ مطيب ـ النشم ـ حميده ـ دواس.

والقسم التهامي في قرية الحارث بوادي الحمده ، والصعبه والرواشده والقزعه وحتى والجهابلة.

الثالث: بني عوف الاشاعيب (العياش):

وقد غلب اسم الأشاعيب على هذا الفخذ وعلى القبيلة وسبب الاسم أنهم يسكنون في الشعاب والاصدار وهم بوادي هوران وضيان ورحبة ومنجل وممنى وسقامة وسيّالة.

الرابع: بني عاصم :

وهم خمسة أفخاذ : المصبح والحبيش والمطيع والشتارية والجعال .

الخامس: بني علي :

وقد انفصل هذا الفخذ عن الأفخاذ الأربعة السابقة وأصبح قبيلة مستقلة.وقاعدة هذا الفخذ المخواة.وقد تفرع إلى لحام:

١- بني طلحه٢- القزه ٣- المشايعه٤- الملح ٥- العياش ٦- العجالين والكلبه ٧- الدمينه.

قبائل غـامـد

تنتسب غامد إلى عمرو وقيل عامر ويلقب بغامد واسمه :

عمرو بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بـن نـصر بـن الازد بـن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وسمي عمرو بغامد لأنه تغمد فتنة بين قومـه مـن الازد وسـترها وتحملهـا حتـى اصـلحها وذهبت فسمي غامداً وقيل غمد سيفه في فتنه فسمي غامـد . وفي ذلـك قـال عمـرو الملقـب بغامد شعرا : (تغمدت امرا كان بين عشيرتي * فسماني القيل اليماني غامدا)

عزوتـهم: يطلق على عموم غامد(غامد الهيلا) .

قبائل دخلت في غامد حلفاً:

١ - حَوَالَه : وهم أبناء حوالة بن الهنو بن الأزد.أخو الحَجْر جد بني شهر وبني عمرو وبلحمر وبلسمر وقد دخلت في قبيلة بالشهم من غامد، ومن حوالة قبيلة البقوم في تربة.

٢- شَكْر : وهم أبناء شكر واسمه والان وقيل خزيمة بن عمرو بـن عمـران بـن عـدي بـن حارثة بن عمرو مزيقاء بن عامر حارثه بن امرئ القيس بن ثعلبه بن مازن بن الأزد.

وكانت ديارهم ديار بلجرشي وحزنة اليوم ومنهم الشاعر الأحول الشكري.

٣- بنولِـهْب: وهم أبناء لهب بن أحجن بن كعب بن الحارث وهي ترجع مع غامد وزهـران في كعب بن الحارث ودخلوا حلفاً مع غامد في قبيلة بني عبد الله .

ومواطنهم في وادي نيرا شرق قلوه وجبل شدا .

أبناء غامد:

ولد لغامد خمسة أبناء ١ - حنتمة ٢ - سعد مناة ٣- محمية ٤ - مالك٥ - ظبيان.

رجوع القبائل المعاصرة في أبناء غامد:

ظبيان (١) : يعود فيه قبيلة بني ظبيان وحدها .

محمية (٣) : يعود فيه ثلاث قبائل بلجرشي وبالشهم وغامد الزناد.

مالك (٣):يعود له بنورفاعة والهجاهجة والعبيدات من بني سيار والدعاجين .

سعد(٧) :يعود فيه سبع قبائل: بنوعبدالله وبنوخثيم وبنوكبير وبنومعجل والزهران والحلة.

أصول قبائل غامد المعاصرة :

١) بني ظَبْيَان: ويرجعون في ظبيان بن غامد .

٢) بني خُثَيْم: ويرجعون في ثعلبه بن سعد بن غامد .

٣) بني عبدالله: ويرجعون في ثعلبه بن سعد بن غامد .

٤) بني كَبِيْر: ويرجعون في كثير بن الدؤل بن سعد بن غامد .

٥) بني مِعْجِل (الرهوة): ويرجعون في الدؤل بن سعد بن غامد .

٦) بَلْجُرَشِي: ويرجعون في أبي القرشي وهو سيل بن شكر بن محمية بن غامد .

٧) بني الشَهْم: ويرجعون في الشهم واسمه جابر بن شكر بن محمية بن غامد .

٨) غامدالزِنَاد:ترجع في فجاءة وسعد(أبي الزناد) إبني سعدالأكبربن محميةبن غامد.

٩) الزُهْرَان:ويرجعون بني طلق ويرجع طلق في والبة بن الدؤل بن سعد بن غامد.

١٠) الحِلَة: ويرجعون بني طلق ويرجع طلق في والبة بن الدؤل بن سعد بن غامد.

١١) رِفَاعة:ترجع في بني سيار وهو سيار بن مالك بن غام وقيل في سيار بن والبة.

١٢) الهَجَاهِجَة: ويرجعون في بني سيار وقدمنا نسب سيار .

١٣) العُبيدات: ويرجعون في بني سبار وذكرنا نسب سيار .

١٤) بني سِيْد: ويرجعون في سيد بن عامر بن كثير بن الدؤل بن سعد بن غامد.

الأولى: بني ظبيان:

تنتسب هذه القبيلة إلى ظبيان بن غامد.

وقد ولد لظبيان بن غامد :

ثعلبة بن ظبيان : ومنهم بنو ذهل وقد نزحوا من السراة ولم يبق منهم أحد.

وغُنَم بن ظبيان ومنهم:

١- بنو أبي الجعد واسمه سالم بن غنم ، وكان ينزل بنيه مع قومهم في حمى غامد الذي حماه لهم الرسول ﷺفغاضبوا قومهم فغضبوا منهم فأجلوهم إلى المَغْسِل.

٢- بنو سلامان بن غنم الذين منهم: بنو محمد وبنو احمد وبنو الحشر.

ومن هذه القبيلة الصحابي جندب الخير وهو إبن عبد الله بن الأرقم بن ضب بن الأحزم بن مسغب بن حثم بن جشم بن سلامان بن غنم بن ظبيان بن غامد.

وجندب بن كعب الظبياني قاتل الساحرفي مجلس الوليد.وقدأثنى عليه الرسول .

وتتكون هذه القبيلة من قسمين:

١/ أهل السهل: وهم بنو سالم المكنى بأبي الجعد الذين سكنوا وادي المَغْسِل.

٢/ أهل الجبل: وهم بنو سلامان وهم ثلاثة فخوذ بنوأحمد وبنومحمد وبنوالحشر.

وفخوذ بني ظبيان هي :١) بني سالم ٢) بني الحشر ٣) بني محمد ٤) بني احمد

الأول : بنو سالم : القرن - الأجاعدة - بني جره - عالقة- خفه - بني سعيد (الجرادة والمكاتيم، والعوض:أبناء عوض بن معجب الدعمري بن جاري ابن السعل ت١٠٤٠هـ).

الثاني: بالحشر : دار الجبل - دار الرماده وأصلهم من بني سيد - بني حده .

الثالث:بني محمد : الغشامرة- المفارجة- الخويتم- العطارده - العقشان- العباس- غزير .

الرابع:بني يحمد:رحبان العباله الحله الطرفين الغمدة وادي العلي الريحان المرود المناشله عرا حصن بالزين .

الثانية : بني عبدالله:

ترجع هذه القبيله في ثعلبه بن سعد بن غامد.

ويقال لهم مع بني خثيم مجتمعين ثعلبه. وكان اسمهم عبد الشارق فغير النبي اسمهم.

وبني عبدالله هي القبيلة السروية الوحيدة من غامد التي فيها قسم بتهامه.

أفخاذهم: ١)بالنعيم ٢)بني يحيى ٣)آل بن سعيد ٤)بالحويرث ٥)بني سيد ٦)بنولهب

الأول:بالنعيم(بني مازن بن ذبيان بن ثعليه): بشير-الراعب-الملد-الزرقاء-الحمده-حميم.

الثاني : بني يحيى: محضره - بني سعد .

الثالث : آل بن سعيد : السواد - الصخره - القزعه - الحماد - المجارده

الرابع : بالحويرث : الظفير- بني فروه - أهل شدا الأعلى - القفره بوادي نيرا .

الخامس : بني سيد: وهؤلاء أصلهم من قبيلة بني سيد :وهم: الباحة - مسب - جدرة.

السادس: بني لِهْب : قراما-النعمان-السعدان- القهب- العرق- القياسيه- الشدوان.

الثالثة : بني خُثيم:

ويرجعون في ثعلبه بن سعد بن غامد.

ويقال لهم مع بني عبد الله ثعلبه، ويطلق على هذه القبيلة بني قاطع وحنيتم.

وقد دخل في هذه القبيلة فروع من قبيلتي الزُهران والحله التي ترجع في بني طلق.

وفروع بني خثيم:١-بنوسدره ٢-بالوليد ٣-أولاد غراب وأصلهم من بني طلق.

الأول : بني سدره: رغدان - بلعلاء - الحبشي - الجاديه .

الثاني : بالوليد: رهوة البر - الطويلة - الكراء

الثالث : أولاد غراب :وأصلهم من قبيلة الزُهران والحله من بني طلق :

الغانم - بني مشهور - قمهده - المراصعة .

الرابعة: بني كبير(بني قابوس):

تنتسب هذه القبيلة إلى كثير بن الدؤل بن سعد بن غامد، وقد جاء اسمه في المقتضب كبير بدل كثير.وذهب بعض النسابين إلى رجوعها إلى كبير بن قابوس بن والبة بن الدؤل بن سعد بن غامد. فكبير على هذا إما أخ لوالبة أو من أبناءه.

وموقع بني كبير شرق بني ظبيان بوادي الحمى الذي حماه النبي لغامد .

ومواطن بادية بني كبير: وادي رنية مجاورين لسبيع ووادي ثراد ومن قراهم في البادية:جرد - الجاوه - جناب شكر - صخوان - الجنابين .

تنقسم بني كبير لثلاثة:١) بالحارث ٢) الجابر ٣) العلي وكل فرع يتكون من حضر وبدو.

الأول بالحارث :وهم: العبادل - الحبيس - الفلاح

الثاني: بني جابر :الغبر الظفير آل سالم السرور النُعيم الزرقاء النطاف بني والبة المرزوق .

الثالث: آل علي :- الحدب - الدهامشة - المزرعة - الكدفه - السيار

الخامسة : بني معجل (الرهوة):

ينتسبون إلى الدؤل بن سعد بن غامد.

واختلف في أي أبناء الدؤل يرجعون، والظاهر أنهم أبناء معجل بن كثير بن الدؤل وسحيمة بن قابوس بن والبة بن الدؤل . فهذه القبيلة منحدره من الفرعين السابقين.

تسمى هذه القبيلة بالرهوه:لأن مساكنها في رهوه وهي الأرض الواسعة المنبسطة.

وفروع هذه القبيله: ١- العسله ٢- الطلقية ٣- عالقة: العذبه ومقاق وخرة٤-الشعب: ومنهم الفرشه والجرار والزايد ٥- مقمور:وهم يرجعون في بني دكه من بالشهم ٦- بنوهلال:يرجع نسبهم لبلجرشي .

وهذه القبيلة أخت بني كبير .

السادسة: بالجرشي:

تنتسب هذه القبيلة إلى أبي القرشي واسمه سيل بن شكر بن محمية بن غامد.

فخوذ بالجرشي:

المشهور أن فخوذ بلجرشي اليوم هي:

الجابر الركبة السلمية الغازي.

ويزيد البعض آل محمد والهيس وجبر وبني هلال والحمران وبني ذبيان وبني عمر.

وقرى بلجرشي: الصقاع – العوذة – المكارمة – بني عبيد– جبر – بني هلال ومنهم المحالية وبلعذمة – الركبة – البركة– المدان– العامر– بني عامر – السلمية – الحدب – الحال – القريع – الشعبه – الجلحية – الغازي– العطاشين – القرى – الجبل – الحصن– البكير ومنهم الحدب والصدتين وشابور– الأبناء – الحليه – وعبدان – الحمران وأصلهم من بني سيد – ومن بني ناشر: حزنه – المصنعه – شعب الفقهاء – غيلان– الربقه .

السابعة: بنو الشهم (بالشهم):

تنسب هذه القبيله إلى الشهم واسمه جابر بن شكر بن محمية بن غامد.

الشهم لقب لجابر وكنيته أبي عمرو.

ينتسب لقبيلة بالشهم خمسة فخوذ هي :

الاول: آل جبال: وقراهم: قذانه آخر قرية بغامد – القمع – الأزاهرة – الحميد.

الثاني: آل مرزوق: ومن قراهم: الفريه – الجحافين – بني دكه – المرزوق .

الثالث: رجال الحشرة : ومن قراهم: الفرح – آل زارع – المرباة .

الرابع:الهيس:هذا الفخذ يعود أصله لبلجرشي وقراهم : الأبناء – الحلية – عبدان.

الخامس: حَوَالَة:

هذا الفخذ في قرية حوالة، وقد كانت حوالة قرية تابعة لبالشهم والآن انفصلت وصارت قبيلة مستقلة. وهي تنتسب إلى حوالة بن الهنو بن الأزد .

ومن قرى حواله :السنان - الشرف - الرويس - لوبه بجبل أثرب- الخيطان .

قبيلة البقوم من حوالة: وينتسب إلى حوالة قبيلة البقوم ومنهم بطون نزحت إلى نجد والقصيم والأردن فهم أبناء باقم بن حوالة .

الثامنة: غامد الزناد :

تنتسب هذه القبيلة إلى سعد بن محمية .ن غامد .

موقع غامد الزناد:ينزلون بالعرضية من المخواة إلى نمرة بودي بطاط وبيس والفرعة.

كان اسم هذه القبيلة بني سعد وبني فجاه ثم انتسبوا إلى الزندي .

تنقسم هذه القبيلة إلى فرعين وهما: ١- بنو سعد ٢- بنو فجاه .

الأول :بنو سعد:وينتسبون إلى سعد الأصغر بن سعد الأكبر بن محمية بن غامد.

وهم تسعة فخوذ: الزناد - اللحيات - الغبشة - العطوة - الشعابين - العياش - آل داحشة و آل سوادة - بني هلال - المسوده .

الثاني:بنو فجاة (فجاءة):أبناء فجاءة بن سعد بن محمية بن غامد وكنيته أبي الزناد.

وفخوذ سبعة: آل عاطف- الجبنادبة- آل صعيب- آل عبيد- المحمدن- المقامشة - آل بجاد.

التاسعة:الزُهْرَان:

تنتسب هذه القبيلة إلى بني زهير بن طلق .

وقبائل بني طلق : تنتسب إلى طلق وهو من أبناء والبة بن الدؤل بن سعد بن غامد، وقيل بـل ترجع في ثعلبه بن الدؤل بن سعد بن غامد .

وهذه القبيلة من قبائل البادية بغامد ويوجد منها فروع بالسراه .

وتتكون بني طلق من قبيلتين : الزهران والحلة .

وقد أدخل البعض قبائل بني سيار في طلق وخص البعض البشابشة من بني سيار.

كما أدخل البعض بني سيد فيهم.وأدخل إبن الجلال قبيلة بني معجل في بني طلق.

وعزوة بني طلق: آل صياح وإليك بيان قبائل بني طلق.

وهم أربعة فخوذ :١- العطية ٢- اليسلم ٣- البساس ٤- آل بالصاغي

مواطن قبيلة الزهران البادية:معشوقه وبيدة ونخال والفيض وتربه والعقيق.

وقرى الزهران بالسراه:١-الغـتامية ٢-الغـانـم ٣-بني مشهور٤-الاصلاب .

العاشرة: الحِلَّة:

تنتسب هذه القبيلة إلى بني الحَلّال بن طلق.

وهم فخذين: ١- آل زيد ٢- العُرجان.

ومواطنهم قبيلة الحلة:العقيق والجفن بوادي ثراد ووادي بهر والمزرع والأخيه.

وقرى الحله بالسراة دخلوا في بني خثيم:١-المراصعة ٢- قمهدة .

ويطلق على قرى الحلة والزهران الداخلة في بني خثيم أولاد غراب .

الحادية عشر: رفاعة:

تنتسب هذه القبيلة إلى بني رفاعة بن سيار.

أبناء سِيّار بن مالك بن غامد. وقيل سِيّار بن والبة بن الدؤل بن سعد بن غامد.

وقالوا أن فروع والبة انضمت لبني كبير وهم الآن قرية كبيرة. ما عدا آل سيار فأنهم مستقلين لم ينضموا مع إخوانهم من والبة. وقبائل سيار بادية لا يوجد منها فرع بالسراة .

تفرع من بطن آل سِيّار ثلاث قبائل :١- رفاعة ٢- الهجاهجة ٣- العبيدات.

وهم سبعة فخوذ: المغاثية والغنيم والحناتيش والبعصة والقعاطرة واللقيان.

وبني سيد الذين أصلهم من قبيلة بني سيد.

موطن قبيلة رفاعة:- العقيق - وادي كرا - وادي وراخ - وبتربه الخيالة .

الثانية عشر: الهجاهجة:

تنتسب هذه القبيلة في بني الهجاهج بن سِيَّار.

مواطن الهجاهجة: مدينة العقيق وقرية المشيرف وليف والغوث.

وهم خمسة أفخاذ:١-المشانية٢-السنينات ٣-البقارين ٤-المحايا ٥-آل سعد .

الثالثة عشر: قبائل العبيدات:

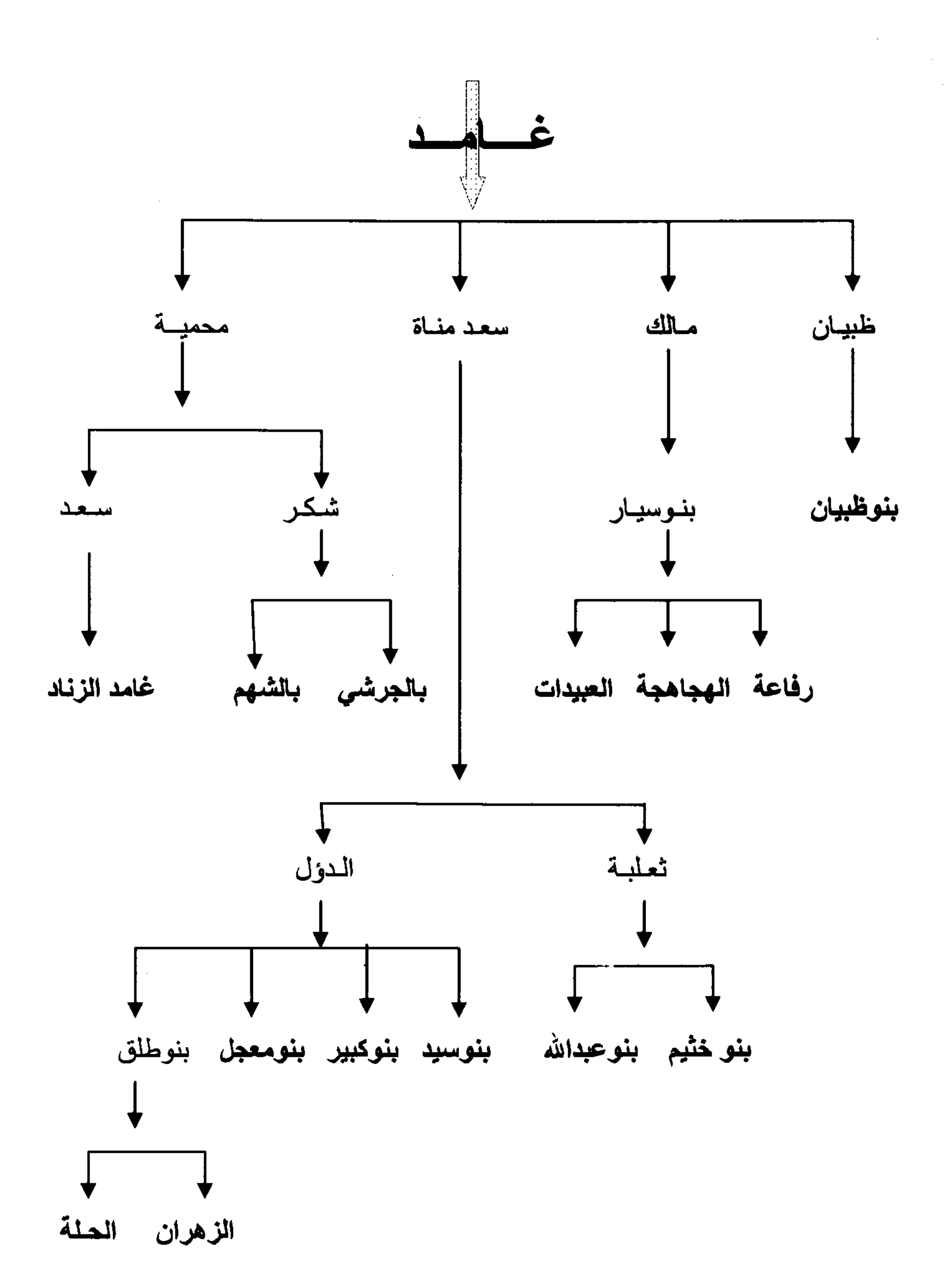
تنتسب هذه القبيلة إلى عبيدة الأكبر وعبيدة الأصغر إبني سيار بن مالك بن غامد.

وقد وهم من نسبهم إلى عبيدة قحطان المذحجية.

مواطن العبيدات ومساكنها:وادي جرب.

وقد تفرع من العبيدات ستة أفخاذ صار كل فخذ قبيلة مستقلة ولها شيخ:

البشابشة ـ القنازعة ـ الزوايع ـ آل طالب ـ آل مسلم ـ الدعاجين .


غامد
ظبيان
مالك
سعد مناة
محمية
بنوظبيان
بنوسيار
شكر
سعد
رفاعة
الهجاهجة
العبيدات
بالجرشي
بالشهم
غامد الزناد
ثعلبة
الدول
بنو خثيم
بنوعبدالله
بنوسيد
بنوكبير
بنومعجل
بنوطلق
الزهران
الحلة

الباب الثالث

تاريخهم

تاريخهم وأيامهم وأخبارهم في الجاهلية قبل الإسلام .

تاريخهم في العهد النبوي الشريف.

تاريخهم في العهد الراشد .

تاريخهم في العهد الأموي.

تاريخهم في العهد العباسي.

تاريخ غامد وأخبارهم في الأزمنة الوسيطة .وثبوت أستقلالهم فيها .

تاريخهم في العصور الحديثة .



تاريخهم وأخبارهم وأيامهم في الجاهلية وأهم الأحداث الواقعة لهم

لما كانت غامد وزهران من الأزد والأزد من قحطان ناسب أن نأتي بتاريخهم من الأصل .

نزول القحطانيون اليمن :

يعود القحطانيون إلى قحطان ابن هميسع بن تيمن وتيمن هذا هو الذي نزل اليمن وسمي بذلك نسبةً لليمن وقد قدم من مكة فهو من ذرية إسماعيل على الصحيح وتقدم .

وقيل بل قدم من العراق من ذرية سام بن نوح فأصله من الشعوب العربية السامية التي سكنت العراق، وقيل بل انتقل إلى اليمن مع من هاجر من قوم هود الذين آمنوا به من الاحقاف بعد هلاك قومهم قوم عاد وهذا كلام بعض المؤرخين والنسابين والقول الأول كلام خير المرسلين عليه الصلاة والسلام .

وبعد أن استقر تيمن وذريته في اليمن ومن اشهرهم قحطان الذي تعود إليه قبائل اليمن ظهروا على أهل اليمن وتغلبوا على اليمن وقهروا أهلها حتى صاروا ملوك اليمن كما كان جدهم إسماعيل في مكة وقامت في بنيهم الملك وصارت لهم دولة ومملكة حتى دخل من بقي من القبائل العاربه اليمنية فيهم .

قيام ممالك في اليمن

قامت للقحطانيين ممالك ودول حكمت اليمن بل عم حكمها في بعض الفترات جميع الجزيرة العربية وخارجها وأشهرها ثلاث :

الاولى : دولة معين في معين شمال شرق صنعاء وكانت في الألف الثالثة قبل الميلاد .

الثانية: مملكة سبأ واستمرت إلى عام ١١٥ ق.م حين جاءهم سيل العرم وأنهار سد مأرب وكانت عاصمتها مأرب وقبلها صروح وقد ورثت دولة معين وكان مبدأها عام ١٥٠٠ ق.م.

وكان مؤسس دولة سبأ عبد الشمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان وسمي بسبأ لأنه اول من سبا السبي من العرب وكان يلقب بالرائش لكثرة أعطياته وقد سُئِل الرسول ﷺ عن سبأ

فقال: " رجل ولد عشرة من العرب فتيامن منهم ستة وتشاءم منهم أربعة فأما الذين تشاءموا فلخم وجذام وغسان وعامله وأما الذين تيامنوا فالأزد والاشعريون وحمير وكنده ومذحج وانمار" وكانت هذه الدولة مشركة عباد شمس حتى زمن سليمان عليه السلام عام (٩٥٠) ق.م فأسلمت ملكتهم وتركوا الشرك وقد ذكر الله قصتهم في سورة النمل ثم بقيت على التوحيد زمن ثم رجعت للشرك والظلم فأرسل الله إليهم رسلاً وأنبياء فكذبوا وظلموا وكفروا نعمة الله وكانوا في جنة من الأرض فأرسل الله عليهم سيل العرم فتفرقوا في البلدان ومزقهم الله وكان الملك قد أنتقل إلى الأزد من ذرية سبأ وقامت على إثر هذه الدولة دولة حمير ١١٥ ق.م - ٥٢٥ م.

إنهيار سد مأرب وتفرق الأزد ورحيلهم ومراحل هجرتهم

قص الله علينا خبر سبأ وكيف ظلموا وكفروا في سورة سبا التي سميت بإسمهم، وقدكانوا بمأرب وهي مدينة شرق صنعاء بـ ١٩٣كم فأرسل الله عليهم سيل العرم وهو إنهيار سد مأرب الذي بني عام ٦٥٠ ق.م وقيل قبل ذلك ومعنى العرم السد وقيل اسم الفأره التي نقبت السد وقيل اسم السيل الشديد الذي هدم السد وقد كان أهل سبأ ينتقلون من اليمن إلى الشام لا يحملون معهم الزاد فزادهم في طريقهم وكانت أرضهم جنه لا هوام فيها ولا أمراض ولا بعوض فكفروا النعمة وقالوا ربنا باعد بين اسفارنا فسلط الله عليهم سيل العرم فتحولوا من ذلك النعيم إلى شقاء، **عقاب** من الله لهم ومزقهم الله في الأرض، وهؤلاء هم الأزد ملوك سبأ حين جاء عقاب الله فغدو مثلا للناس (تفرق أيدي سبأ) أي أولاد سبأ وكان الذين نزلت بهم العقوبة هم الازد وكانو بمأرب فمزقهم الله وتفرقوا في الأرض. وقد زعم البعض أن هجرة القبائل من اليمن كان بسبب ضيق الارض أو الحروب وهذه وإن كانت سبباً في هجرة قبائل من اليمن إلا أن الازد وملوك سبأ وأهل مأرب الذين مزقهم الله لم يكن

سببه إلا سيل العرم بنص القران الكريم وقد أدى هذا السيل إلى تمزقهم وتفرقهم حتى صارت الازد في كل أرض عقوبة من الله لهم .

قال تعالى { لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمنين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له لبدة طيبة ورباً غفور فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم } .

مراحل تنقلاتهم :

كان أول نزول للأزد بعد خروجهم من مأرب في أرض عك الازدية وديراهم إلى اليوم في تهامه اليمن وكانت بين زبيد ومحايل عسير اليوم وقد صار بينهم وبين عك قتال ثم نزلوا أرض همدان ثم أرض مذحج وديارهم مكانها اليوم حول جرش ومابين ظهران الجنوب إلى الخميس ثم نزلوا مكه وكان بها جرهم فاستأذنوهم في النزول فرفضوا فحصل بينهم القتال فتغلبوا على جرهم واستولو على مكه وخرجت جرهم من مكة ودفنت بئر زمزم ثم بقيت الازد في مكه فجاءتهم الحمى فخطب فيهم سيدهم عن البلاد أنه من كان يريد كذا وكذا فعليه بأرض كذا، فتفرقوا من مكة فنزل أزد السراة وهم زهران وغامد وبنو القرن وشكر لهب وحواله والحَجْر ونزل تهامة بارق والمع و شكر وذهب للشام آل جفنه الغساسنة وذهب إلى المدينة الأوس والخزرج ونزل عمان والبحرين دوس من زهران وكذا العراق والحيرة وبقي بنو ثعلبه بن عمرو مزيقاء في مكة خزعوا فيها لم ينتقلوا فسموا خزاعة ذكره الازرقي.

وذهب المسعودي وغيره إلى أن التفرق كان من ديار مذحج وليس من مكة. وقيل أنهم نزلوا أرض همدان ومذحج وقضاعة تحت ملك حمير ثم أنتقلوا إلى تهامة أرض عك وبعد قتالهم حصل التفرق في الأرض فنزل بعضهم السراة وكان من هؤلاء غامد وزهران فانتزعوا السراة من خثعم ولم يصلوا مكة مع بقية قبائل الأزد، وقصد بعضهم الشام فمروا بمكة فخزعت منهم خزاعة ثم مروا بيثرب فأقام بها الاوس والخزرج ثم انتقلوا إلى الشام وهم آل جفنه وعلى هذا القول يكون التفرق في السفر غير مقصود والله أعلم بالصواب.

نزول غامد وزهران والأزد السراة

نزلت قبائل أزد السراه السراة وعلى رأسهم زهران ومنهم دوس وغامد وبنو القرن وبنو الحجر وحواله وشكر ولهب وتقدم الكلام عن قبائل الأزد وأنسابها .

والمقصود بالسراه من الطائف إلى أبها وكانت بها خثعم وبجيله فأنتزعها الأزد منهم وضيقوا عليهم وتغلبوا على معظم بلادهم وبقي منهم بنو مالك شمال زهران، وخثعم وشهران جنوب غامد قال ياقوت الحموي في معجم البلدان: "وأقامت خثعم بن أنمار في منازلهم من جبال السراه وما والاها جبل يقال له شن وجبل يقال له بارق وجبال معها حتى مرت بهم الأزد في مسيرها من أرض سبأ وتفرقها في البلاد فقاتلوا خثعم فانزلوهم من جبالهم واجلوهم عن منازلهم ونزلتها أزد شنؤة غامد وبارق ودوس وتلك القبائل من الأزد فظهر الاسلام وهم اهلها وسكانها". وبمثل ذلك قال البكري في كتابه المعجم .

- وقد بقيت قبيلة غامد وزهران ببطونها في السراة حتى جاء الإسلام وكاتبهم الرسول ﷺ فاسلموا ولم يحفظ أن أحداً من بطون غامد انتقل إلى عمان أو العراق أو الشام قبل الإسلام مثل ما حفظ لإخوانهم دوس وبطون زهران الأخرى حيث هاجروا إلى عمان والبحرين والعراق بينما أقامت بيوت منم بمكة كبني عامر والذين منهم الجادر الزهراني الذي بنا جدار الكعبة ومن نسله والد أم قصي بن كلاب وغيرهم ممن حالف قريش ودخل فيها، وهذا منذ زمن بعيد قبل الإسلام والله أعلم .

أخبارهم والأحداث الواقعة لهم في الجاهلية:

- اصلاح غامد بين الأزد فلقب غامد واسمه (عمرو) وفي ذلك يقول:

تغمدت أمراً كان بين عشيرتي * فسماني القيل اليماني غامداً

- رحيل غامد وزهران وبنيهم من مأرب مع قبائل الأزد عام ١١٥ ق.م . حيث انتقلوا إلى أرض بني عمهم عك بتهامه ثم أرض خولان ومذحج بأبها اليوم ثم أرضهم اليوم السراه وقيل نزلوا مكة ثم أرضهم السراه وتقدم.

- تسمية غامد وزهران بأزد شنؤه من التشانؤ وهو التباغض.

- تغلب غامد وزهران على بلاد السراة وإنتزاعهم لها من خثعم وبجيله .

- كان أول نزول لغامد وزهران في السراة ونجدها ثم إنتقلت فروع منهم إلى تهامة .

- **رحيل ونزوح بطون من غامد وزهران من السراة :**

١/ نرح مالك بن فهم بن غنم بن دوس وبنيه من السراة لعمان بسبب قتل كلبة جارة فسمي الفخذ بالكلبه كما في تاريخه للموصل . والكلبة اليوم قرية ببني عدوان وفي ذلك يقول مالك :

ألا من مبلغ أبناء فهم   مغلغلة عن الرجل اليماني

تحية نازح أمسى هواه   بجنح البحر من أرض عمان

٢/ نزلت بطون كثيرة إلى عمان من زهران ذكرناها في كتابنا الأنساب وكان منهم ملك عمان الجلندي من أوس من زهران الذي أسلم بدعوة الرسول ﷺ.

٣/ جذيمة الأبرش الدوسي ملك العراق والبحرين في عهد الطوائف ومؤسس دولة المناذرة.

٤/ نزول بني عامر من زهران مكة وتحالفهم مع قريش وكان منهم الجادر الذي كان أول من بنى جدار الكعبة ومنهم فاطمة بنت سعد الزهرانية أم قصي بن كلاب .

٥/ هجرة بني مازن وبني ثعلبة أبناء الدؤل من غامد إلى الشام والعراق في عهد الراشدين .

٦/ نزول بني الغوث بن سيار مصر وهم اليوم في عرب مصر كما ذكره الجلال.

٧/ نزوح بنو ثعلبة بن ظبيان من ديارهم.

٨/ وكان من بينهم الأعرابي الغامدي الذي كان يرعى غنمة في إيوان كسرى وتعجب سلمان الفارسي وحذيفة بن اليمان. كما ذكر ذلك الجاحظ في التبيان وإبن قتيبة في عيون الأخبار.

- أيام غامد في الجاهلية :

١- يوم ثرام : غزت غامد بني عامر بن الأواس بن الحجر بن الهنو بن الأزد وكانت الوقعة بينها في (ثرام) وموقعها الأن في أعلى تنومة بديار بني شهر بن الحجر كما ذكرة الهمداني .

وفي ذلك يقول زهير الغامدي :حديث أتانا عن ثرام وأهلها بني عامر وودعتنا الأساور

٢- يوم حراق: غزت غامد الاواس بن الحجر واحرقوا خمسين منهم في جبل عيار وهو اليوم في ديار بللسمر في بادية منبح كما ذكره الحموي والأسمري في تاريخه. وفي ذلك يقول زهير الغامدي: نبغي الأواس بأرضها وسمائها * حتى أنتهينا في دواب تكبدا

٣- يوم دوقة : حصلت فيه وقعة بين غامد وبنوالحجر بن الهنو كما ذكره الحموي وغيره وفي ذلك أنشد زهير(كأنا وأياهم بدوقة لاعب)ودوقة وادي بتهامة وهو اليوم بتهامة زهران.

٤- يوم الأحسبه:صار لغامد بها يوم يقول أبو ظبيان (نحن أصحاب الجيش يوم الأحسبه).

٥- يوم العقيق : أغارت خثعم على العقيق بديار غامد وكان قائد الجيش حُصيده القحافي الخثعمي فركب أبو ظبيان فرسه وداهمهم وقتل قحيفه فولوا ويقول في ذلك أبو ظبيان كما ذكر ابن دريد في الاشتقاق :جروا حصيدة بعد ما ادميته بالرمح مثل الطائر القشب الردي

٦- يوم ذي غلف :انتصرت فيه غامد على قبيلة لهب ثم ثارت بنو لهب وأخذوا بثأر إبن أبي النعيم اللهبي فقتلت عبد العزى بن مسروح الغامدي أورد الخبر الهجري في نوادره .

٧- دخول غامد وزهران في جيش نفيل بن حبيب الخثعمي سيد خثعم لقتال إبرهه الاشرم.

٨- قتال غامد لأبرهه الأشرم لعنه الله وذلك حين قدم ابرهه لهدم الكعبة ولما هزم جيش خثعم والأزد بديار خثعم مر على ديار الازد وأرسل خيلاً لقتال غامد فهزموا خيله كما ذكر الخبر ابن دريد في الاشتقاق وفي ذلك يقول عبد العزى بن مسروح بن جبير بن كثير بن الدؤل بن سعد بن غامد : نحن منعنا الجيش حوزة أرضنا وما كان منا خطبهم بقريب

٩- أغار ربيعة بن مكرم الكناني على غامد فهزمهم كما ذكره المبرد في الكامل وصاحب العقد وفي ذالك يقول : ألا هل أتاها على نأيها بما فضحت قومها غامد.

١٠- أغار تأبط شراً على ديار غامد وصبح قرية جبل حديد ومورد العين وتخفى بالقلة من الجبل ثم ظفروا به وبأصحابه فاسروهم وقد ذكر الخبر القزويني في آثار البلاد وغيره.

- أيام زهران في الجاهلية :

١- يوم حضوه بتهامة زهران بين دوس وبني الحارث من دهمان بن نصر بن زهران.

٢- يوم ثروق كان بين دوس والغطريف .

٣- يوم الحجره بين دوس وبني كنانه العدنانية بالحجرة في تهامة زهران .

٤- يوم القرى بين خثعم وبني سلامان من زهران .

٥- أيام الشخصية وكرا والأراكات وتنومه وشروح بين زهران وخثعم والحجر.

٦- يوم نخله بين الازد وقريش .

٧- تحالفت قبائل دوس وزبيدة من مذحج وخثعم وثماله على قتال بني عامر بن صعصعه.

٨- قتل قريش لأبي أزيهر الدوسي وكان ذلك بعد الهجره وحرض حسان بن ثابت بالأخذ بدم أبي أزيهر وكانت دوس وقريش على الشرك وكادت تقوم بينهم الحرب حتى دفعت قريش الديه.

٩- تحالفت دوس وقريش وثقيف بسبب طلب قريش بأن تشارك ثقيف في وادي وج.

١٠- أغار الشنفري على بلاد غامد وزهران في بيده وهو من بني الحجر بن الهنو والشنفري وتأبط شراً من صعاليك العرب وقطاع الطرق في الجاهلية .

تاريخهم وأخبارهم وأيامهم في الإسلام

تاريخهم وأخبارهم في صدر الإسلام والعهد النبوي الشريف:

أولاً: تسامع رجال من غامد وزهران بالرسول ﷺ وعلى رأسهم الطفيل بن عمرو الدوسي ﷺ والذي أسلم ثم أسلمت دوس على يده وكان ذلك والرسول بمكة. كذلك أبو المخارق الحارث الغامدي حين سمع الرسول ﷺ يدعوا للتوحيد كما في التاريخ الكبير للبخاري فبدأت الدعوة تبلغ غامد كما بلغت كثير من القبائل وكان ذلك قبل الهجرة .

- كتابة الرسول ﷺ لغامد يدعوهم إلى الإسلام وهو بمكة قبل الهجرة :

ذكر إبن سعد في الطبقات وابن الأثير في أسد الغابه وغيرهم أن الرسول ﷺ كتب لأبي ظبيان الأعرج الغامدي ﷺ ولقومه وقد جاء في الكتاب : " أما بعد: فمن أسلم من غامد فله ماللمسلم حرم ماله ودمه ولا يحسر ولا يحشر وله ما اسلم عليه من أرضه ".

وفد غامد : ١٠هـ

أخرج الخبر إبن سعد في الطبقات وأورده ابن قيم الجوزية في زاد المعاد فقال:

" وقدم على رسول الله ﷺ وفد غامد في شهر رمضان سنة عشر ، وهم عشرة ، فنزلوا ببقيع الغرقد ، وهو يومئذ أثل وطرفاء ، ثم لبسوا من صالح ثيابهم ، ثم انطلقوا إلى رسول الله ﷺ ، وخلفوا عند رحلهم أحدثهم سناً ، فنام عنه وأتى سارق ، فسرق عيبة لأحدهم فيها أثواب له ، وانتهى القوم إلى رسول الله ﷺ فسلموا عليه ، وأقروا له بالإسلام ، وكتب لهم كتاباً فيه شرائع من شرائع الإسلام، وقال لهم من خلفتم في رحالكم ؟ فقالوا: أحدثنا يا رسول الله. قال : فإنه قد نام عن متاعكم حتى أتى آت فأخذ عيبة أحدكم فقال أحد القوم : يا رسول الله ما لأحد من القوم عيبه غيري ، فقال رسول الله ﷺ : فقد أخذت وردت إلى موضعها فخرج القوم سراعا حتى أتوا رحلهم ، فوجدوا صاحبهم ، فسألوه عما أخبرهم رسول الله ﷺ ، قال : فزعت من نومي ، ففقدت العيبة ، فقمت في طلبها ، فإذا رجل قد كان قاعدا ، فلما رآني فثار

يعدو مني فانتهيت إلى حيث انتهى ، فإذا أثر حفر ، وإذا هو قد غيب العيبة ، فاستخرجتها فقالوا : نشهد أنه رسول الله، فإنه قد أخبرنا بأخذها ، وأنها قد ردت فرجعوا إلى النبي ﷺ فأخبروه ، وجاء الغلام الذي خلفوه فأسلم، وأمر النبي ﷺ أبي بن كعب ﷺ فعلمهم قرآنا وأجازهم ، ثم انصرفوا ".

وفد غامد الثاني للرسول ﷺ :

وكانوا أربعين وكان فيهم سفيان بن عوف ﷺ والحكم بن المغفل الغامدي كما ذكره ابن حجر في الإصابة في ترجمة جندب بن كعب الغامدي وكتب لهم الرسول ﷺ كتاباً طويلاً فيه تعاليم الدين ومن رواية سفيان بن عوف وفيه : " في كل مال فرع قد استغنى لسانه عن اللبن " .

- كتب النبي ﷺ لغامد كتاباً طويلاً فيه تعاليم الدين وهو من رواية سفيان بن عوف وفيه : " في كل مال فرع قد استغنى لسانه عن اللبن " .
- حمى الرسول ﷺ لغامد حماً ويعرف إلى اليوم في ديار بني كبير ويعرف بوادي الحمى .

وفد زهران :

وفدت قبيلة زهران على رسول الله صلى الله عليه وسلم العام السابع للهجرة بخيبر ولم يذكر منهم غير دوس والله أعلم. ومنهم من وفد مع وفد الأزد مثل غامد .

قال ابن إسحاق : كان الطفيل بن عمرو الدوسي يحدث أنه قدم مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بها فمشى إليه رجال من قريش وكان الطفيل رجلا شريفا شاعرا لبيبا قالوا له إنك قدمت بلادنا وإن هذا الرجل فرق جماعتنا وشتت أمرنا وإنما قوله كالسحر يفرق بين المرء وابنه وبين المرء وأخيه وبين المرء وزوجه وإنما نخشى عليك وعلى قومك ما قد حل علينا فلا تكلمه ولا تسمع منه قال فوا الله ما زالوا بي حتى أجمعت أن لا أسمع منه شيئا ولا أكلمه حتى حشوت في أذني حين غدوت إلى المسجد كرسفا فرقا من أن يبلغني شيء من قوله. قال

فغدوت إلى المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة فقمت قريبا منه فأبى الله إلا أن يسمعني بعض قوله فسمعت كلاما حسنا فقلت في نفسي : واثكل أمياه والله إني لرجل لبيب شاعر ما يخفى علي الحسن من القبيح فما يمنعني أن أسمع من هذا الرجل ما يقول ؟ فإن كان ما يقول حسنا قبلت وإن كان قبيحا تركت . قال فمكثت حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيته فتبعته حتى إذا دخل بيته دخلت عليه فقلت يا محمد إن قومك قد قالوا لي : كذا وكذا فوا الله ما برحوا يخوفوني أمرك حتى سددت أذني بكرسف لئلا أسمع قولك ثم أبى الله إلا أن يسمعنيه فسمعت قولا حسنا فاعرض علي أمرك فعرض علي رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام وتلا علي القرآن فلا والله ما سمعت قولا قط أحسن منه ولا أمرا أعدل منه فأسلمت وشهدت شهادة الحق وقلت يا نبي الله إني امرؤ مطاع في قومي وإني راجع إليهم فداعيهم إلى الإسلام فادع الله لي أن يجعل لي آية تكون عونا لي عليهم فيما أدعوهم إليه فقال اللهم اجعل له آية قال فخرجت إلى قومي حتى إذا كنت بثنية تطلعني على الحاضر وقع نور بين عيني مثل المصباح قلت اللهم في غير وجهي إني أخشى أن يظنوا أنها مثلة وقعت في وجهي لفراقي دينهم قال فتحول فوقع في رأس سوطي كالقنديل المعلق وأنا أنهبط إليهم من الثنية حتى جئتهم وأصبحت فيهم فلما نزلت أتاني أبي وكان شيخا كبيرا فقلت إليك عني يا أبت فلست مني ولست منك قال لم يا بني ؟ قلت قد أسلمت وتابعت دين محمد . قال يا بني فديني دينك . قال فقلت : اذهب فاغتسل وطهر ثيابك ثم تعال حتى أعلمك ما علمت . قال فذهب فاغتسل وطهر ثيابه ثم جاء فعرضت عليه الإسلام فأسلم ثم أتتني صاحبتي فقلت لها : إليك عني فلست منك ولست مني . قالت لم بأبي أنت وأمي ؟ قلت فرق الإسلام بيني وبينك أسلمت وتابعت دين محمد . قالت فديني دينك . قال قلت فاذهبي فاغتسلي ففعلت ثم جاءت فعرضت عليها الإسلام فأسلمت ثم دعوت دوسا إلى الإسلام فأبطئوا علي فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا

رسول الله إنه قد غلبني على دوس الزنى فادع الله عليهم فقال " اللهم اهد دوسا " ثم قال " ارجع إلى قومك فادعهم إلى الله وارفق بهم " فرجعت إليهم فلم أزل بأرض دوس أدعوهم إلى الله ثم قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فنزلت المدينة بسبعين أو ثمانين بيتا من دوس ثم لحقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فأسهم لنا مع المسلمين .

- **نزول بيوت من غامد وزهران في المدينة واستقرارهم عند الرسول ﷺ منهم :**

- نزل سبعون بيتا من دوس بالمدينة وكان لهم شأن عظيم وعلى رأسهم الطفيل وأبوهريره.

- جندب بن زهير الغامدي ونزلت فيه : {فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا}.

- جندب بن كعب قاتل الساحر والذي قال فيه الرسول ﷺ وجندب وما جندب يضرب ضربه يضرب ضربه يفرق بين الحق والباطل وفي رواية فيكون أمه واحده وقد جاء أنه قال هذا فيه في السنة السادسة حين انصرف من غزوة بني المصطلق .

تاريخهم وأخبارهم وأيامهم في عهد الخلفاء الراشدين:

- كتب إليهم أبو بكر الصديق ﷺ يطلب منهم مناصرة الصحابة والمسلمين في قتالهم المرتدين. وقد أبلوا بلاءً حسنا، مما جعل بعض العلماء يفسر حديث الرسول ﷺ "إن نفس الرحمن تجاه أهل اليمن" بالتنفيس على المسلمين حين أرتدت العرب بثبات الأزد ومن معهم من أهل اليمن ودحرهم الردة وأهلها .

- ولما تولى عمر بن الخطاب ﷺ الخلافة وكانت فتوحات الشام والعراق وقتال دولة فارس والروم في بدايتها وذلك لما احتاج أهل الإسلام المدد وتكوين جيش ضاري استنفر الناس ووجه في القبائل يستجيش أي يطلب الرجال لتكوين جيش المسلمين وكان من أبرز القبائل التي كتب إليهم زهران وغامد يستنفرهم فقدم إليه مخنف بن سليم الغامدي في سبعمائة من قومه. كما ذكر ذلك ابن قتيبة الدنيوري في الأخبار الطوال.

- وكان لهم مواقف جهادية وقد أبلو بلاءً حسناً في جهادهم ضد الروم والفرس خصوصاً في القادسية واليرموك.

- كان من مناقبهم أن قاتل رستم قائد جيش الفرس كان على أيديهم غامد .

- كان صاحب رايتهم يوم القادسية أبو ظبيان الأعرج ﷺ .

- أول من لبس سِوَاري كسرى زهير الغامدي ﷺ ألبسه سعد بن أبي وقاص ﷺ حين قتل قائد الفرس ثم تسورها سراقة بن مالك كما أخبره ووعده الرسول ﷺ.

- كان لهم مواقف في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وإنكارهم على الولاه كما ثبت عن أزد الكوفه حتى شكاهم الوليد لعثمان فأمره بأن يستوصي بهم خير وأمره ﷺ باللطف بهم واشتهروا بذلك .

- كان لهم نصيب في التعليم ومنهم المحدثين في مجالس الحديث والرواية .

- ولى عمر أبوهريرة على البحرين ثم ولاه معاوية على المدينة .

- ولّى عمر كعب بن سوار الدوسي قضاء البصرة .

- قتل جندب بن كعب الغامدي ﷺ الساحر في مجلس الوليد بن عقبه والي العراق في عهد عثمان حتى اثنى عليهم الصحابة وصار فعلهم هذا منقبة يعرفون بها وينادي بها ، ولذلك قال ابن عمر لما ظهر ساحرا أين جنادبه الازد .

- كما شاركت الازد في قتال الخوارج مع علي في موقعة النهروان وكان قائدهم جندب الغامدي .

- موقفهم من الفتنة بين على ومعاوية :

لما حصلت الفتنة بين علي ومعاوية إنسم الأزد إلى قسمين الأكثرية كانوا مع علي وقاتلوا في صفه وقد كانوا وزرائه ومعاونيه بل وكتب علي يستحثهم على القتال ومن ذلك كتابته لمخنف بن سليم الغامدي والي أصفهان وهمدان لعلي .

والقسم الآخر وهم قلة قاتلوا مع معاوية وكان قائد الازد و ممن ناصر معاوية ﷺ الصحابي سفيان بن عوف السياري الغامدي ﷺ وكان من قواد معاوية بعثه في ستة آلاف إلى الأنبار فسار سفيان الغامدي حتى دخل هيت والأنبار وقتل أميرها واحتملوا ما بها من الأموال ورجعوا الشام وقد قال علي بن أبي طالب ﷺ فيه وفي غارته هذه وهو يخاطب أهل العراق والكوفة: " وهذا اخو غامد قد وردت خيله الأنبار وأغاروا على هيت والأنبار وقتلوا أشرس بن حسان - عامل علي على الأنبار- يا أشباه الرجال ولا رجال".

ومنهم من أعتزل الفتنه ولم يقاتل* .

* أنظر للإستزادة البداية والنهاية وتاريخ الطبري وابن الأثير وتاريخ خليفة بن خياط وتاريخ محمود شاكر وموسوعة الشلبي وتاريخ دمشق وتاريخ بغداد وتارخ الموصل ونهاية الأرب للنويري وصبح الأعشى .

تاريخها وأخبارهم وأيامهم في عهد الخلافة الأموية:

- كان من أعظم قواد معاوية بن أبي سفيان ﷺ سفيان بن عوف الغامدي ﷺ كان قائد الصوائف وهي المعارك التي تغزو بلاد الروم وقت الصيف.

- أرسل معاوية جيش من غامد لإخضاع العراق وكان منها ثورة تزعمها فرسان من غامد وكان الجيش الذي ارسله معاوية متكون من خمسة الآف وسبعمائة كلهم من غامد ممن كان بالشام وكان يتزعمهم سفيان بن عوف الغامدي ثم انضم إليه ٢٥٠٠ فارس من غامد ممن كان بالعراق واخضع العراق وقضى على الثورات وقُتِل من غامد ثمانمائة كما ذكر ذلك الازدي في تاريخ الموصل والشلبي في الموسوعة الكبرى لمعارف الفقة .

- ارسل معاوية جيش بقيادة عبد الله بن عوف الغامدي عام ٤١ هـ لقتال الخوارج بزعامة حوثره بن وداع الأسدي .

- لما خرج الحسين بن علي ﷺ عام ٦٠ هـ على يزيد إتبعه رجال من غامد وزهران ممن كان بالعراق ومما حفظ لهم في هذا الموقف ما قاله عبد الله بن عفيف الغامدي ﷺ لإبن زياد والي العراق ليزيد حين قتل الحسين وخطب في جامع الكوفة بقوله "الحمد لله اظهر الحق ونصر امير المؤمنين يزيد" فقاطعة عبد الله وكان كفيفاً ذهبت عيناه في معركة صفين والجمل وهو مع علي بقولة: "يابن جرجانة أتقتلون أبناء النبيين وتتكلمون بكلام الصديقين" فقال ابن زياد علي به،فأخذه الشرطة لإبن زياد فنادى يا مبرور وهو شعار الازد. ففكه الازد من الشرطة ثم طلب وأتي به لإبن زياد وساومه على قتله فقال عبد الله بن عفيف: "قد كنت دعوت الله ان يرزقني الشهادة قبل أن تلدك أمك على يد إعداء الله وابغضهم إليه فلما ذهب بصري يئست منها فالحمد لله الذي رزقنيها على يأس وعرفني إجابة دعائي" يوري بإبن زياد ويزيد بن معاوية فقتله ابن زياد وصلبه. وكان شيخاً كبيراً ومن العباد.

- ولما قامت ولاية ابن الزبير كانت غامد وزهران مع إبن الزبير بايعوه وقاتلوا معه ودخلوا تحت حكمه ومن مواقفهم المحفوظة ، قتال عبد الرحمن بن مخنف الغامدي قائد الازد وإمامهم بعد أبيه للمختار وكذا بقايا بني امية مع مصعب بن الزبير.

- وفي سنة ٧٤ هـ عقد بشر بن مراوان بأمر أخوه الخليفة عبد الملك بن مروان لعبد الرحمن بن مخنف على ثمانية الاف لقتال الازارقة الخوارج .

- لما خرج ابن الأشعب الكندي عام ٨٧ هـ على الحجاج كان معه عبد الله بن يزيد الغامدي وكانت ابنة أخيه مليكة تحته.

- ومن ذلك ما ذكره ابن حجر في الإصابة قول يزيد بن مغفل الغامدي الكوفي وهو يقاتل مع الجيش :

إن تنكروني فأنا ابن المغفل   شاك لدى الهيجاء ليس اعزل

- ولّى عمر بن عبد العزيز رحمه الله عبد الرحمن بن نعيم الغامدي على خرسان عام ١٠٠ هـ. كما ذكر ذلك إبن قتيبة في المعارف.

- دخول بعضهم في جيش يزيد بن المهلب عام ١٠٢هـ .

- مناصرة بعضهم لزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، لما خرج على هشام بن عبد الملك عم ١٢٢ هـ ومنهم زهير بن محمد الغامدي وكانت بنته تحت زيد بن علي .

- إستيلاء أبي حمزه المختار بن عوف الدوسي الزهراني الإباضي الخارجي على مكة والمدينة وخطبته فيها حين قامت دولة عبد الله بن يحيى الكندي في حضرموت وذلك عام ١٢٨ هـ وقتل في قديد عام ١٣٠ هـ كما ذكره إبن الأثير وغيره.

- كان منهم محدثون وعلماء أيام الدولة الأموية في الشام والعراق والحجاز ذكروا في كتب التراجم منهم خالدبن أبي ظبيان وأبو الجوزاء ومحمد بن واسع وأبو الشعثاء وإبن مخنف وكان يحدث بجامع دمشق .

تاريخهم وأخبارهم وأيامهم أيام الخلافة العباسية وقوة دولتهم :

- كان بعض رجال غامد وزهران من دعاة الدولة العباسية وكان منهم زهير بن محمد بن حياة بن قراقم بن ربيعة بن مالك بن عوف بن مهرف بن عبد الله بن ذهل بن حبيب بن كثير بن الدؤل بن سعد بن غامد الغامدي كان من أهل الدعوة العباسية بخراسان وكان من جيش خازم بن خزيمه الذي وجهه المنصور لقتال الملبد الخارجي عام ١٣٨ هـ ومنهم علي بن جديع الكرماني الزهراني وعبد الجبار الزهراني وتولى على خرسان ت ١٧٠ هـ.

- لما قامت الدولة العباسية وقضت على الدولة الأموية فر منهم رجلين :

احدهما : إلى الأندلس وأقام دولة هناك وهو عبد الرحمن الداخل .

الثاني : علي بن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي وقد فر إلى مخلاف جرش (عسير) عند اخواله وأقام إمارته هناك .

- في عام ١٦٩ هـ أرسل الخليفة العباسي المهدي عبد الرحمن بن عبد الله بن النعمان الازدي إلى علي الأموي. على رأس جيش فالتقى الجيشان في أرض غامد وقتل علي اليزيدي الأموي .

- ولّى السفاح عقبة الزهراني على البصرة ثم زاده المنصور البحرين.

- عين هارون الرشيد محمد بن زهير الغامدي عاملاً على البصرة سنة ١٧٩هـ .

- تقلد عبدالله التليدي الزهراني الموصل وأعمالها سنة ٢٢٤هـ .

-تولى سليمان بن حسن الزهراني الوزارة للمقتدر وللراضي ت ٣٣٢هـ .

- اختلاط غامد بسكان العراق والشام وقيامهم في الجهاد والفتوحات والعلم والتجارة بينما رجع بعضهم إلى السراة لما ضعفت الدولة وكثرت الفتن .

- قيام بعضهم بالعلم والحديث من أمثال:

الإمام مسدد بن مسرهد الدوسي صاحب المسند ت ٢٢٨هـ .

المحدث محمد بن عبدالله بن عمار بن سوادة المخرمي الغامدي البغدادي الموصلي ت عام ٢٤٢هـ عن ثمانين سنة ترجم له السمعاني وابن حجر في التهذيب.

يوسف المغامي الدوسي شيخ المالكية بمكة والمغرب والأندلس ت ٢٨٢ بالقيروان.

يحيى بن الحسن الدوسي الأنباري ت ٤٤٥هـ .

الحافظ وهب بن جرير الأزدي البصري ت ٢٨٢.

هشام بن حسان الدوسي محدث البصرة له مسندكماقال الذهبي في السير ت ١٤٨

محمد بن دريد الدوسي البصري صاحب الإشتقاق ت ٣٢١هـ .

علي بن الحسن الهنائي الدوسي من أئمة اللغة بمصر ت ٣١٠هـ .

سليمان بن حرب الواحشي الزهراني ولاه المأمون قضاء مكة ت ٢٢٤ بالبصرة .

الخليل بن أحمد الفراهيدي إمام اللغة ت ١٧٥هـ .

الحافظ أبي زكريا يزيد اياس الازدي ت ٣٣٤ هـ صاحب تاريخ الموصل*.

* أنظر لتراجم علماء غامد وزهران في العهد الراشدي والأموي والعباسي تاريخ الموصل للأزدي وتاريخ بغداد للخطيب وتاريخ دمشق لابن عساكر والسير وتاريخ الإسلام للذهبي وتهذيب التهذيب لابن حجر ومعجم الرواة الأماجد من زهران وغامد للزهراني.

تاريخهم وأخبارهم وأيامهم في الأزمنة الوسيطة:٢٤٧-١٢١٢هـ وعلاقتهم بإمارة مكة والدويلات الإسلامية والخلافة العباسية بعد ضعفها.

إستقلال غامد وزهران بأمراء محليون لا يتبعون أحد ٢٤٧ – ٩٨٧:

- بعد ضعف الخلافة العباسية وانتهاء عصر القوة عام٢٤٧هـ وسيطرة الأتراك والبويهيين ثم السلاجقة ثم قيام دولة المماليك عام٦٥٦ ثم العثمانيون عام٩٢٣هـ والذين كان زعماءها من العجم حتى قامت الدعوة السلفية لم تتبع قبائل السراة وعلى رأسها غامد وزهران دولة أو سلطان ومما يؤيد هذا ما قاله ابن المجاور في القرن السابع الهجري في كتابه تاريخ المستبصر :" فأما بلاد السرو فأنهم قبائل وفخوذ من العرب ليس يحكم عليهم سلطان بل مشايخ منهم وهم بطون متفرقون. فإذا دخلوا مكة ملاؤها خبزا وسمنا وعسل ولذا يقول أهل مكة حاج العراق أبونا نكسب منه الذهب والسرو أمنا نكسب منهم القوت".

- عليه يتبين بطلان زعم من قال من المتأخرين أن غامد وزهران كانت تحكمهم دولة الأشراف التي قامت من عام ٣٥٨ أو دولة آل يزيد في عسير من عام ١٣٢ هـ ، إذ الصحيح ما ذكرناه وحققناه من استقلالهم وعدم تبعيتهم لأحد بدليل استعانة أمراء الجزيرة بهم ولو كانوا من رعاياهم لما صحت هذه العبارة(الإستعانة) والحرب. بل لقد ثبت إستيلاء غامد وزهران على مكة أكثر من مرة ، أضف إلى ذلك كلام إبن المجاور المتقدم الذكر.

فائدة: تاريخ غامد وزهران بين التوثيق والضياع في القرون الماضية :

بعد تتبع الحقبة التاريخية السابقة – وهي من بعد ضعف الدولة العباسية في القرن الثالث عام ٢٤٧هـ وإلى قيام الدعوة الإصلاحية في القرن الثاني عشر – نلاحظ أن تارخ زهران وغامد وبقية الجزيرة العربية عاشت قرون طويلة وتاريخها يكاد يمسه الضياع بسبب إهمال حكام الدول التي قامت في هذه الفترة شؤون الجزيرة العربية لكون بعضهم من العجم

ولإنشغال بعضهم بالجهاد ، أيضا ضياع كتب مهمة تدون تاريخهم وتراجم أعلامهم كتراجم علماء الموصل وكثير منهم من غامد وزهران والذي ألفه يزيد الأزدي ، ولا نجد لهم في التاريخ بعد القرن الرابع وحتى القرن العاشر غير نتف يسيره في قرون مختلفة ، ثم يعود الإثراء التاريخي مرة أخرى ، إلا أن هذه النتف تثبت أمراً مهما للمؤرخين وعلماء النسب المحيطين بهذا الفن والمعتنين به ألا وهو أن قبيلة غامد وزهران لم تهاجر من ديارها ولا استولى أحد على أرضها ولا نزح أحد إليها ويدل لذلك كلام الرحالة عنهم وإثبات وجودهم في أماكنهم والتي يقيمون فيها من القرن الأول الهجري وقبله وحتى زماننا .

ومما ذكره المؤرخون لغامد في هذه الحقبة ٢٤٧هـ - ١٢١٢ هـ :

- لجاء الشريف حميضة ورميثة أبناء أبي نمي محمد بن الحسن بن علي بن قتادة عام ٧١٤هـ إلى بلاد غامد وزهران فرارا من أخيهم أمير مكة أبي الغيث حين طاردهما لما نازعاه السلطة وسير العسكر على أثرهما . وبعد عام نزح حميضة للخليف بتهامة زهران شمال قلوة وتزوج ابنة أميرها واحتمى به وواصل معارضته لشريف مكة فسير ابو الغيث جيش وقتل أخوه وهدم حصون الخليف كما ذكر ذلك الفاسي في العقد الثمين ٢٣٨/٤ وشفاء الغرام وابن فهد في غاية المرام ٥٧/٢.
- فر بعض أشراف مكة لبلاد غامد وزهران عام ٧٦٢هـ .
- استعان بهم الشريف حسن بن عجلان عام ٨١٢ هـ لصد هجمات حاكم مصر الناصر فرج برقوق ولما علم حاكم مصر بهذه الاستعدادت انثنى عن عزيمته وقد ذكر ذلك العصامي والسباعي في تواريخهم لمكة .
- قاد الشريف رميثة بن عجلان عام ٨٣٧هـ جيشا لبلاد شهران وغامد فانكسر جيشه وهزم وقتل رميثة بالمعركة ودفن على حدود غامد مع خثعم،كما في غاية المرام ٥١٥/٢.
- ثم غزا إبن عمه بركات أطراف السراة بعد هذه الوقعة بعشر سنين.
- في عام ٨٨٥هـ غزا جمال الدين بن بركات بيشة وبادية غامد.

- دخلت عساكر من دوس وأوس من زهران واحلاف من غامد مكة وأخذوا ديات رجال قتلوا من زهران بعما خضع لمطالبهم الشريف عام ٩٠٧هـ . كما ذكر ذلك إبن فهد في غاية المرام .

- قام شريف مكة حسن أبو نمي الشريف بحملة لبلاد زهران بدعوى إيواءهم أعداءه والخارجين عليه وكذا عدم توريثهم للنساء وقد أدخلهم تحت سلطانه مع غامد من عام ٩٨٧هـ وقد غزا بعدهم معكال (الرياض) وأدخل نجد تحت حكمه.

- غزا الشريف زيد بن محسن بلاد غامد عام ١٠٤٥هـ كما ذكر السنجاري في منائح الكرم .

- اشتراك غامد في الهجوم على الطائف ومكة عام ١١١٦ هـ واستيلائهم عليها:

خرج الشريف سعد بن زيد على الشريف عبد الكريم بن محمد إثر نزاع جرى بينهما وأخذ سعد يجمع الجموع ضد عبد الكريم وأتصل ببعض قبائل زهران وغامد فنصروه، وانتهى سعد إلى مكة في التاسع والعشرين من رمضان من العام نفسه،فاشتبك مع المدافعين في الخريق بجوار المعلاة ثم دخلها ظافراً في شوال بعد أن هرب جيش عبد الكريم منها. وقد بقيت بيوت من غامد بوادي فاطمة إلي يومنا.

- هزم الشريف عبدالكريم الشريف سعد ومعه غامد وزهران وبني عمر وقال الصديقي عن الوقعة :

شفيت فؤاد الدين بعد ضنائه بقتلة زهران وقتلة غامد

فإن تسأل المخواة عن حال أهلها وعما دهاها في الديار الأباعد

- قتالهم للقرامطة عام ٤٢٠ هـ وذلك لما استولوا على الحجاز وأرادوا غزوا قبائل السراة وعسير ولكنهم انكسروا في بيشة و لم يستطيعوا دخولها ذكره شعيب في الأمتاع.

- استعانة صلاح الدين الأيوبي بقبائل السراة ومن بينها غامد وزهران وكتابته لها وذلك حين استرجع القدس من أيدي الصليبيين وذلك عام ٥٨٣هـ .

- دخلت قبائل الغز السلاجقة بلاد السراة عام ٥٥١هـ وانكسرت كما في الدر الثمين.

- محاولة إستيلاء المماليك السراة عام ٨١٩هـ دون جدوى وحاولوا بعدها بمائة عام وحرقوا قرية الجهوة قرب النماص .

- اشتراك غامد وزهران في حروب البرتغال والأسبان مع المماليك الشراكسة٩٢٣.

- استيلاء الصليحيون على ميناء غامد سنة ٤٨١هـ كما في إمتاع السامر للدوسري.

- استعانة أمراء عسير وأهلها بهم في أوقات منها :

- عام ٦٥٣ حين حاربت بنو لام بيشة فاستعان أهلها بغامد وزهران ، كما في الإمتاع.

- عام ٦٨٩ استعان بهم أمير عسير غانم بن صقر بن حسان لصد هجمات أشراف مكة وكانت الوقعة بالبلس بأرض خثعم وقيل فيهم شعرا وفيه :

(زهران وغامد قد رجونا * هم كشف الكروب كما عهدنا)

- أغار أمراء عسير من آل يزيد على ديار غامد وزهران في أعوام منها :

(٩٣٥- ١١١٦- ١١٧٩- ١١٩٣- ١٢٠٧هـ) .

كما في إمتاع شعيب الدوسري ومذكرات الكمالي وتاريخ عسير لابن مسفر والحفظي .

- دخول غامد وزهران في حلف خندف وشبابة ٤٠٠ هـ

وسبب هذا الحلف أنه لما قامت ولاية الأشراف في مكة عام ٣٥٨هـ كانت بينهم وبين قبائل هوازن وعامر بن صعصعة خلاف وغارات مما جعل أشراف مكة يطلبون من قبائل الحجاز الموالية لهم المناصرة فشكلوا حلف عرف بخندف وهو يضم قبائل منها غامد، مما حدا بهوازن القيام بطلب أحلاف قبلية فكونت حلف شبابه وكان منهم زهران وقد حصلت حروب بين الحلفين تسببت في نزوح قبائل من الحجاز ممن كان مع شبابه إلى نجد وكذلك إلى مصر والمغرب وبقي الحلف بعد ذلك اسماً أكثر من كونه حلفاً. هذا وأصل شبابه وخندق أبناء إياس بن مرة من القبائل المضرية .

قبائل خندف:غامد وهذيل وثقيف وسبيع والبقوم وسليم ومطير وغيرها.

قبائل شبابة:زهران وعتيبة وجهينة وبلي وبلحارث وحرب وبني مالك بجيلة وغيرها.

- حرب بني سيد مع قبائل البادية من غامد في العقيق بغامد عام ٥٣١هـ .
- حصلت حروب قبلية بينهم وبين القبائل المجاورة ذكرناها في كتابنا قبيلة غامد .
- وصفهم بن جبير (٥٣٩-٦١٤هـ) في رحلته لما نزل مكة بحسن الدعاء والتضرع واطراحهم على الكعبة . واحتماء الناس بهم خوفاً من قطاع الطرق وذلك لقوة بأسهم.
- وصفهم ابن بطوطة (٧٠٤-٧٧٩هـ) في رحلته والأزرقي في أخبار مكة وغيرهم بأن غامد وزهران يمدون مكة بالحبوب والسمن والعسل وكان اعتماد مكة في أرزاقها على بلاد غامد وزهران إلى عهد قريب .

- نزل بغامد وزهران وباء في سنوات عديدة منها:
عام ٥٩٧هـ/ ١٠٥٠هـ/ ١٢٣٦ / ١٢٤٦ / ١٢٥١/ ١٢٨٣ / ١٣٠٨هـ.
- نزلت بأرضهم قحط وغلا في سنوات مختلفة منها :
عام الحطمة ١١٩٣ / عام المجدول ١٢١١ / سيل على روضة سيد ١٢٥١ / سنة مسحة ١٢٧٥ / عام عدمة ١٢٩٣ / سنة الحمرية ١٣٦٠هـ.
- دخل البندق في بلادهم بعد دخول الأسبان والبرتغال عدن وغزوهم بلاد العرب عام ٩٢٦هـ وقد ذكر الشوكاني في نيل الأوطار أن دخول البنادق للقطر اليماني أواخر القرن العاشر، وكان أول وقعة استخدم فيها الندق بغامد في معركة جري ببلجرشي مع خثعم .
- إكتشفت القهوه في القرن العاشر ٩٠٠هـ.
- ظهر الدخان بمكة عام ١١١٢هـ ثم لبلاد السراة.
وقد أكتشفه النصارى في أفريقيا ثم أدخلوه بلاد الشام ثم أتي به للحجاز.
- شارك رجال منهم في حفر وبناء قناة السويس بسيناء مصر عام ١٢٨٦هـ.
- دخول السيارات ١٣٦٥هـ.

خلاصة تاريخهم وأخبارهم في العصر الحديث ١٢١٢- ١٤٣٠هـ:

أولاً: أيامهم مع آل سعود والدعوة السلفية:

- وصول دعوة الإمام المصلح محمد بن عبدالوهاب لغامد وزهران عام ١٢١٢هـ.
- غزا عثمان المضايفي وادي الحمى ببني كبير عام ١٢٢٨ هـ.
- تحالفت غامد وزهران حين حصل القتال بين الإمام سعود والشريف غالب على مناصرة صاحب الحق منهما وقد استقر الأمر على مناصرة الإمام سعود رحمه الله.

ثانيا: أيامهم مع المصريين: حصلت وقائع بينهم وبين القوات المصرية أشهرها:

- معركة تربة عام ١٢٢٨هـ
- وقعة حصن بخروش بقريش زهران ١٢٢٩هـ
- معركة بسل جنوب الطائف عام ١٢٣٠هـ.
- معركة القنفذة مع أمير عسير عام١٢٢٩هـ.
- أحرق الشريف هزاع الباحة بأمر محمد علي باشا وذلك لكثرة تعرضهم للقوات المصرية وقتلهم المغاربة والمصريين وأخذ خيولهم إذا مروا بأرضهم لغزو عسير وذلك عام ١٢٤٩ هـ.

ثالثا: أيامهم مع آل عائض:

- استيلاء عائض بن مرعي على بلادهم عام ١٢٥٣هـ وحصول وقائع بينهم في أعوام منها: (٥٤-٥٦-٦١-٦٥-٦٨-٧٠-٧٦-٧٧-٨١-٨٣) ودخولهم تحت حكم آل عائض في فترات متقطعة إلى عام ١٢٨٨هـ.

رابعا: أيامهم مع العثمانيين الأتراك: كان لهم وقائع مع الأتراك أشهرها:

- سجنت الدولة التركية عام ١٢٥٦هـ أمير غامد والشيخ محسن بن جعال وأمير زهران.
- غزا الترك تهامة وأحرقوا بعض قرى شدا عام ١٢٨٨هـ

- غزا الترك غامد وزهران وسبو بلجرشي وقتلوا الشيخ الحرفي وزادوا الضرائب عليهم عام١٢٩٠ ،وقد سبقها بعام ثورة غامد على الأتراك ثم سجنهم لأمير غامد.

- وقعة بين غامد وزهران وبني عمر مع الترك إبتدأت من عالقة بغامد وانتهت بوادي راش بديار بني عمر بقتل القائد التركي أبو ناب وبقية عساكره بعد محاولة فرارهم عام ١٣٢٠هـ .

- المعركة الفاصلة برغدان والتي بعدها طردت الترك من بلاد غامد وزهران عام ١٣٢١هـ .

خامسا:أيامهم مع الإدريسي:

- دخلوا تحت حكم الإدريسي أقل من سنتين من آخر عام ١٣٢٧هـ إلى ١٣٢٩هـ .

سادسا:أيامهم مع الأشراف:

- رجعوا تحت حكم الأشراف صوريا بعد أن فكوا حصار الإدريسي عن أبها واستمروا إلى عام ١٣٣٨هـ وقد كان لهم مع الأشراف أخبار كثيرة من وقعات واستعانات وغيرها وكان الأشراف نوابا عن الدولة العثمانية والدول السابقة قبلها.

- فك الشريف حسين حصار المخواة عام ١٣٣٠هـ .

- عين الشريف الشريف أحمد الشنبري أميرا لبني عمر وغامد وزهران واتخذ من المخواة عاصمة له عام ١٣٣٦هـ .

سابعا: أيامهم مع الملك عبد العزيز:

- بايعوا الملك عبدالعزيز بعد معركة تربة عام ١٣٣٨هـ . ثم بعده إبنه سعود عام ١٣٧٣ ثم فيصل عام ١٣٨٤ ثم خالد عام ١٣٩٥ ثم فهد عام ١٤٠٢ ثم عبدالله عام ١٤٢٦هـ .

موجز تاريخ غامد وزهران وبني عمر

م	الحاكم والدولة	الفترة الزمنية
١	ممالك سبا بمأرب	٣٠٠٠ ق.م - ١١٥ق.م
٢	حكم قبلي ذاتي بالسراة	١١٥ ق.م - ٦٢٩م = ٨هـ
٣	العهد النبوي الشريف	٨ هـ - ١١هـ
٤	العهد الراشدي	١١هـ - ٤٠هـ
٥	العهد الأموي	٤١هـ - ١٣٢هـ
٦	ولاية عبدالله بن الزبير	٦٠هـ - ٧٣هـ
٧	العهد العباسي	١٣٢هـ - ٢٤٧هـ
٨	الاستقلال وأمراء محليون	٢٤٧هـ - ٩٨٧هـ
٩	العهد العثماني تحت الأشراف	٩٨٧هـ - ١٢١٢هـ
١٠	آل سعود	١٢١٢هـ - ١٢٣٠هـ
١١	المصريون	١٢٣٠هـ - ١٢٥٦هـ
١٢	متقلبة بين آل عائض والأشراف	١٢٥٣هـ - ١٢٨٨هـ
١٣	الأتراك العثمانيون مباشرتا	١٢٨٨هـ - ١٣٢٠هـ
١٤	الاستقلال والحكم الذاتي	١٣٢٠هـ - ١٣٢٧هـ
١٥	الإدريسي	١٣٢٨هـ - ١٣٢٩هـ
١٦	الأشراف	١٣٢٩هـ - ١٣٣٧هـ
١٧	الحكم السعودي	١٣٣٨هـ ـــــــ

الفهرس

المقدمـــــــة ٣

الباب الأول: التعريف بهم ٥ – ١٤

ـ تمهيـد وتعـريف ـ مكان وزمان ولادتهم ـ معنى لفظ غامد ولفظ زهران ـ الأحاديث الواردة في فضائلهم ـ ثناءالرسول ﷺ عليهم ـ مناقبهم وصفاتهم ـ فصاحتـــهم ـ صفاء نسبهم ـ أنبيـــاء الأزد ـ شعارهـــم ـ أقسام مواطنهم ـ جيرانهم ـ سكان الســروات اليوم ـ أقاليم الجزيرة ـ معنى الســراة واسمائها ـ سكان الســراة قديما ـ عادات ومذاهب وقوانين واعراف وتقاليد ـ أنساب البشر ـ قبائل الأزد ـ أعلامهم .

الباب الثاني: أنسابهم ١٥ – ٣٦

قبائل زهران ١٧

قبيلة بني عمر ٢٥

قبائل غـــامد ٢٧

الباب الثالث: تاريخهم ٣٧ – ٦٣

تاريخهم في الجاهلية قبل الإسلام ٣٩

تاريخهم في العهد النبوي الشريف ٤٦

العهد الراشدي ٥٠

العهد الأموي ٥٢

العهد العباسي ٥٤

تاريخ في الأزمنة الوسيطة والعهد العثماني و علاقتهم بالأشراف بمكة وثبوت استقلالهم ٥٦

الزمن الحديث والمعاصر ٦١

الفهرس ٦٤